القول المفيد لمعاني درة التوحيد
لشيخ الأزهر أحمد الدمنهوري
(ت ١١٩٢هـ)
دراسة وتحقيق

د/محمد عبد الله فهمي عبد العزيز
المدرس بكلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة

ملخص البحث

القول المفيد لمعاني درة التوحيد لشيخ الأزهر أحمد الدمنهوري (ت ١١٩٢هـ) دراسة وتحقيق

د/محمد عبد الله فهمي عبد العزيز- كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة- جامعة الأزهر- مصر MohammedAbdelAzeez١٣٣@azhar.edu.eg

يهدف البحث إلى إخراج كتاب القول المفيد لمعاني درة التوحيد في صورة نص علمي محقق؛ إذ إن الكتاب لم يُنشر من قبل، مما يجعل تحقيقه إضافةً نوعيةً للمكتبة الإسلامية، كما يهدف إلى الكشف عن كتب الشيخ الدمنهوري العقدية، وإخراج بعضها للنور، وإلى المساهمة في نشر كتب تراث علماء الأزهر؛ حيث يُعدُّ الشيخ أحمد الدمنهوري أحد أبرز علماء القرن الثاني عشر الهجري، وتُبرز مؤلفاته مكانة الأزهر العلمية في تلك الفترة. وقد اتبعت المنهج العلمي المتبع في تحقيق النصوص التراثية. وقد نتج من الدراسة والتحقيق أن كثيرا من كتب الشيخ الدمنهوري مخطوطة غير منشورة، وتحتاج إلى الاعتناء بها، وأن الشيخ الدمنهوري من شيوخ الأزهر الموسوعيين، الذين لهم جهود عظيمة في علوم كثيرة، وقد تأسس في تلك العلوم على عدد كبير من المشايخ المتقنين. وأن المنظومة وشرحها اقتصرت على قسمي الإلهيات والنبوات فقط، ولم تتعرض للسمعيات. وقد اعتمد الشيخ الدمنهوري على طريقة التأريخ بالكسور، وهي طريقة حسابية دقيقة، تعتمد على التعمية بالتاريخ المراد إثباته. وقد اتسم منهجه في الشرح بالإيجاز، والاكتفاء بالدلالة على المراد من أيسر طريق، ويظهر تأثره بطريقة الشيخ السنوسي في التصنيف العقدي. ولا يخفى على أحد أن كتب العقيدة هي أساس العلوم الشرعية، وعليها تُبنى سائر الأحكام، وقد تنوعت مؤلفات علماء أهل السنة في هذا الباب ما بين مختصرات وجوامع، وشروح وتحقيقات، كلها تهدف إلى ترسيخ عقيدة أهل السنة، ودفع

شبهات أهل الزيغ والضلال. فكان هذا الكتاب حلقة في سلسلة طويلة من الجهود المستمرة في بيان العقائد. ومما يُؤسَف له أن كثيرًا من كتب الشيخ أحمد الدمنهوري مخطوطة غير منشورة، وقد خلّف الشيخ الدمنهوري تراثًا علميًا زاخرًا، يشهد بسعة علمه وقوة منهجه، مما يجعل إخراجه وتحقيقه واجبًا علميًا. وهذا التقصير في نشر تراث الشيخ الدمنهوري يُعدُّ خسارةً للأمة؛ إذ تضيع معه جهود علمية كان يمكن أن تُثري المكتبة الإسلامية، وتُعين طلاب العلم في فهم العقيدة الصحيحة على مذهب أهل السنة. ومن أجل ذلك نشطت إلى تحقيق الكتاب ونشره نشرة محققة.

الكلمات المفتاحية: التوحيد – العقيدة– الدمنهوري– الأشاعرة– الاعتقاد

unpublished manuscripts. Sheikh Al-Damanhouri left behind a rich scholarly legacy that testifies to the breadth of his knowledge and the strength of his methodology, making its publication and verification a scholarly duty. This failure to publish Sheikh Al-Damanhouri's legacy is a loss to the nation. This is because it wastes scholarly efforts that could have enriched the Islamic library and helped students understand the correct doctrine according to the Sunni school of thought. For this reason, I have been active in verifying the book and publishing it in an authenticated edition.

Keywords: Monotheism - Creed - Al-Damanhouri - Ash'ari - Belief

Research summary

"Al-Qawl Al-Mufid Li-Ma'ani Durrat Al-Tawhid" by Sheikh Al-Azhar Ahmed Al-Damanhouri: A Study and Investigation

Dr: Mohammed Abdullah Fahmy Abdel Aziz - Faculty of Islamic Propagation in Cairo - Al-Azhar University - Egypt
MohammedAbdelAzeez١٣٣@azhar.edu.eg

The research aims to publish the book "Al-Qawl Al-Mufid li-Maani Durrat Al-Tawhid" in the form of an authenticated scientific text. The book has not been published before, which makes its authentication a qualitative addition to the Islamic library. It also aims to uncover Sheikh Al-Damanhouri's doctrinal books, bring some of them to light, and contribute to the dissemination of the heritage books of Al-Azhar scholars. Sheikh Ahmed Al-Damanhouri is considered one of the most prominent scholars of the twelfth century AH, and his works highlight the scientific status of Al-Azhar during that period. I followed the scientific method used in authenticating heritage texts. The study and authentication revealed that many of Sheikh Al-Damanhouri's books are unpublished manuscripts and need to be carefully maintained. Sheikh Al-Damanhouri is one of Al-Azhar's encyclopedic sheikhs, who have made great efforts in many sciences, and he was founded in those sciences by a large number of skilled sheikhs. The system and its explanation were limited to the two sections of theology and prophecy only, and did not address the audible texts. Sheikh Al-Damanhouri relied on the method of dating by fractions, which is a precise mathematical method that relies on obfuscation by the date to be proven. His approach to explanation was characterized by brevity, and contentment with indicating the intended meaning from the easiest path. He was influenced by Sheikh Al-Sanusi's method in doctrinal classification. It is no secret that books of doctrine are the foundation of the Islamic sciences, and all other rulings are based on them. The works of Sunni scholars in this field have varied between summaries and comprehensive books, commentaries and investigations, all of which aim to consolidate the Sunni creed and refute the doubts of those who misguide and go astray. This book was a link in a long chain of ongoing efforts to clarify the doctrines. It is regrettable that many of Sheikh Ahmed Al-Damanhouri's books are in

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة البحث

الحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاهُ. أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ الكَلَامَ عَلَى التَّوحِيدِ أَشْرَفُ مَقَالٍ، وَالفَضْلُ فِي بَابِهِ لَا يُحِيطُ بِهِ إِحَاطَةً إِلَّا مَالِكُ المُلْكِ وَالجَلَالِ، وَقَدْ تَتَابَعَتْ مُصَنَّفَاتُ العُلَمَاءِ فِي تَقْرِيرِ أُصُولِ العَقِيدَةِ، وَتَفْسِيرِ دَقَائِقِهَا، وَكَشْفِ مَغَالِيطِهَا، حَتَّى صَارَتْ كَالشُّهُبِ المُضِيئَةِ فِي لَيَالِي الظَّلَامِ.

وَمِنْ أَجَلِّ هَذِهِ المُصَنَّفَاتِ كِتَابُ "دُرَّةِ التَّوحِيدِ"؛ لِلإِمَامِ العَلامَةِ، وَالفَهِيمِ الفَذِّ، الشَّيْخِ أَحْمَدَ الدَّمَنْهُورِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، الَّذِي أَوْضَحَ فِيهِ مَسَائِلَ التَّوحِيدِ بِأَلْفَاظٍ مُوجَزَةٍ، وَعِبَارَاتٍ مُحْكَمَةٍ، فَجَاءَ كَالدُّرَّةِ المُتَلَأْلِئَةِ فِي عِقْدِ العَقَائِدِ، يُنِيرُ لِأَهْلِ الحَقِّ سُبُلَ اليَقِينِ، وَيَرُدُّ عَلَى أَهْلِ الزَّيغِ وَالتَّضْلِيلِ.

وَلِأَنَّ كَلَامَ العُلَمَاءِ -وَلَا سِيَّمَا فِي بَابِ العَقِيدَةِ- يَحْتَاجُ إِلَى تَوْضِيحٍ وَتَفْسِيرٍ، وَاسْتِخرَاجِ لُبَابِ المَعَانِي مِنْ بَينِ السُّطُورِ، قَامَ الشَّيخُ الدَّمَنْهُورِي بِشَرْحِ مَنْظُومَتِه فِي كِتَابِ "القَوْلِ المُفِيدِ لِمَعَانِي دُرَّةِ التَّوحِيدِ"؛ حَيْثُ نَبَّه فِيهِ إِلَى شَرْحِ مُرَادِه، وَكَشْفِ مَا أَشْكَلَ مِنْ مَقَاصِدِهِ، وَتَحرِيرِ مَا يَحْتَاجُ إِلَى تَحرِيرِهِ مِنْ مَسَائِلِهِ.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

لا يخفى على أحد أن كتب العقيدة هي أساس العلوم الشرعية، وعليها تُبنى سائر الأحكام، وبها يُصحح الإيمان، ويُقوَّم الاعتقاد؛ فهي كالقلب للجسد، إذا صلحَ صلحَ العمل كله، وإذا فَسَدَ فَسَدَتْ سائر الأعمال. وقد تنوعت مؤلفات علماء أهل السنة في هذا الباب ما بين مختصرات وجوامع، وشروح وتحقيقات، كلها تهدف إلى ترسيخ عقيدة أهل السنة، ودفع شبهات أهل الزيغ والضلال. فكان هذا الكتاب حلقة في سلسلة طويلة من الجهود المستمرة في بيان العقائد.

ومما يُؤسَف له أن كثيرًا من كتب الشيخ أحمد الدمنهوري –العالم الموسوعي الذي جمع بين علوم الشريعة والطب والفلك واللغة– مخطوطة غير منشورة، وقد خلّف الشيخ الدمنهوري تراثًا علميًا زاخرًا، يشهد بسعة علمه وقوة منهجه، ومع أهمية هذه المؤلفات، فإن كثيرًا منها لم يُطبَع حتى اليوم، أو نُشر في طبعات نادرة غير متداولة، مما يجعل إخراجها وتحقيقها واجبًا علميًا ملحًّا. وهذا التقصير في نشر تراث الشيخ الدمنهوري وغيره من العلماء يُعدّ خسارةً للأمة؛ إذ تضيع معه جهود علمية جبارة كان يمكن أن تُثري المكتبة الإسلامية، وتُعين طلاب العلم في فهم العقيدة الصحيحة. ومن أجل ذلك نشطت إلى تحقيق الكتاب ونشره نشرة محققة.

أهداف تحقيق الكتاب ونشره:

١. إخراج الكتاب في صورة نص علمي محقق؛ إذ إن الكتاب لم يُنشر من قبل، مما يجعل تحقيقه إضافةً نوعيةً للمكتبة الإسلامية.

٢. الكشف عن كتب الشيخ الدمنهوري العقدية، وإخراج بعضها للنور.

٣. المساهمة في نشر كتب تراث علماء الأزهر؛ حيث يُعدُّ الشيخ أحمد الدمنهوري أحد أبرز علماء القرن الثاني عشر الهجري، وتُبرز مؤلفاته مكانة الأزهر العلمية في تلك الفترة.

منهج الدراسة والتحقيق:

اعتمد تحقيق الكتاب على المنهج العلمي المتبع في تحقيق النصوص التراثية، مع مراعاة الآتي:

١. جمع النسخ الخطية ونسخها ومقابلتها:

– تم جمع عدد (٦) نسخ من الكتاب، ثم اختيار النسخة الأصل، ونسخها، ومقابلة المنسوخ عليها، ثم على بقية نسخ مخطوطة من الكتاب.

– وضعت الفروق بين النسخ في الهوامش.

٢. ضبط النص وتوثيقه:

- ضبطت الألفاظ المشكلة بالشكل التام، مع حلِّ الرموز والمختصرات.

- نقحت النص من الأخطاء الكتابية، مع الإشارة إلى التصحيفات والتحريفات في الهوامش.

٣. خدمة النص:

- وثقت الآيات القرآنية في صلب الكتاب، وليس في الهامش؛ تمييزا للقرآن الكريم.

- قمت بتخريج الأحاديث الواردة من مصادرها الحديثية.

- أضفت عناوين لموضوعات الكتاب، وجعلتها بين معقوفين [ ].

- قمت بالتعليق على المواطن التي تحتاج إلى ذلك.

- ألحقت بالكتاب فهرسا للكتب المستخدمة في التحقيق، وفهرسا للموضوعات.

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى قسمين:

القسم الأول: قسم الدراسة، واشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة المصنف.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب.

المبحث الثالث: وصف النسخ الخطية.

القسم الثاني: النص المحقق، وفيه نص الكتاب محققا، متبوعا بفهرس المراجع والموضوعات.

وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ هَذَا العَمَلَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ طُلَّابَ العِلْمِ الشَّرِيفِ، وَأَنْ يَكُونَ لَبِنَةً فِي بِنَاءِ العِلْمِ الصَّحِيحِ، وَالجِهَادِ بِالحُجَّةِ وَالبَيَانِ. وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

القسم الأول: قسم الدراسة

المبحث الأول

ترجمة المصنف

اسمه: هو الشيخ الإمام، العلامة الهمام، أوحد الزمان، وفريد الأوان، المتفنن في جميع العلوم معقولًا ومنقولًا، أبو المعارف وأبو العباس شهاب الدين أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الشافعي الحنفي المالكي الحنبلي –هكذا كان يكتب بخطه– المصري، الشهير بالدمنهوري(١).

مولده: ولد بدمنهور في حدود سنة ١٠٩٠هـ(٢). والمشهور أنه ولد سنة ١١٠١هـ(٣).

تعلمه وعبقريته:

قدم الأزهر وهو صغير يتيم لم يكفله أحد، فاشتغل بالعلم وجال في تحصيله واجتهد في تكميله، وأجازه علماء المذاهب الأربعة وأفتى فيها، وكانت له حافظة ومعرفة في فنون غريبة. وكانت له دروس في المشهد الحسيني في رمضان.

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي، (١/ ١١٧)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط٣، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، (٢/٢٥)، مطبعة بولاق– القاهرة، ط١، ١٢٩٧هـ. الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، علي باشا مبارك، (١١/ ٨٨)، دار الكتب والوثائق القومية– القاهرة، ط٢، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير الكتاني، (١/ ٤٠٤)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي–بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.

(٢) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (١/ ١١٧).

(٣) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (٢/٢٥)، الخطط التوفيقية الجديدة (١١/ ٨٨)، فهرس الفهارس (١/ ٤٠٤).

وكانت له اليد الطولى في سائر العلوم؛ منها: الكيمياء، والهيئة، والحكمة، والطب. وله في كل علم منها تآليف عديدة(١).

توليه مشيخة الأزهر:

تولى مشيخة الجامع الأزهر بعد وفاة الشمس محمد الحفني (١١٨١هـ) والشيخ عبد الرؤوف السجيني (١١٨٢هـ)، وذلك سنة ١١٨٢هـ، وحتى وفاته سنة ١١٩٢هـ(٢).

شيوخه:

أخذ عن جملة من العلماء؛ منهم(٣):

١. الشيخ أحمد الخليفي البصير الشافعي، قرأ عليه: نصف المنهج للقاضي زكريا الأنصاري.

٢. الشيخ أحمد الشرفي، قرأ عليه: اللمعة في تقويم الكواكب السبعة.

٣. الشيخ أحمد القرافي الحكيم، شهاب الدين، قرأ عليه: الموجز مع بعض شروحه كالكازروني، واللمحة الخفيفة في أسباب الأمراض وعلاماتها، وبعضا

---

(١) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (٢/٢٥)، الخطط التوفيقية الجديدة (١١/ ٨٨).

(٢) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (١/ ١١٧)، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (٢/٢٥)، الخطط التوفيقية الجديدة (١١/ ٨٨).

(٣) ينظر: اللطائف النورية في المنح الدمنهورية للمترجم، مخطوط بالمكتبة الأزهرية رقم (٤٢١٧٧)، لوحة (٢-٧)، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (١/ ١١٧)، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (١/ ٣٩٢)، (٢/٢٥-٢٦). السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، محمد بن عبد الله بن حميد النجدي ثم المكي، (١/ ٢٣٩)، تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد- عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، ١٤١٦هـ ١٩٩٦م. الخطط التوفيقية الجديدة (٨/ ٢٤)، (١١/ ٨٨-٨٩). فهرس الفهارس (١/ ٤٠٥)، (٢/١١٠٣).

من منظومة ابن سينا في الطب.

٤. الشيخ أحمد بن الخبازة، قرأ عليه القرآن من طريق طيبة النشر.

٥. الشيخ أحمد بن غانم النفراوي، قرأ عليه: دروسا من الجوهرة، والأشموني على الألفية.

٦. الشيخ أحمد بن محمّد بن عوض المرداوي النّابلسي المقدسي، ويعرف بـ «ابن عوض»، قرأ عليه: منتهى الإرادات، متن الإقناع لطالب الانتفاع، والنظام المذهب في مفردات المذهب.

٧. الشيخ حسام الدين الهندي، قرأ عليه: شرح الهداية في علم الحكمة، وشرح الميبذي عليه، ومتن الجغميني في علم الهيئة، وشيئا من متن المواقف من مبحث الأمور العامة.

٨. الشيخ حسين أفندي الواعظ، قرأ عليه: متن الهداية للأبهري، وشرح الميبذي عليه وحاشية اللاري عليه، ومتن الجغميني في علم الهيئة، وبعضا من كتب آداب البحث.

٩. الشيخ سلامة الفيومي، قرأ عليه: أشكال التأسيس في الهندسة، والجغميني في علم الهيئة، ورفع الإشكال عن مساحة الأشكال في علم المساحة.

١٠. الشيخ عبد الجواد بن القاسم الميداني، قرأ عليه: القرآن من طريق الدرة والطيبة، وشرح أصول الشاطبية لابن القاصح، والأربعين النووية، وشرح الأسماء السهروردية.

١١. الشيخ عبد الدائم الأجهوري، قرأ عليه: ابن قاسم على أبي شجاع، والآجرومية وشرحها، والقطر، والأزهرية، وشرح الورقات للمحلى.

١٢. الشيخ عبد الرؤف البشبيشي، أكمل عليه نصف المنهج بعد وفاة الخليفي، وبعضا من الشمائل، وبعضا من شرح الأربعين لابن حجر.

١٣. الشيخ عبد الفتاح الدمياطي، قرأ عليه: لقط الجواهر في معرفة الحدود والدوائر لسبط المارديني، ورسالة قسطا بن لوقا في العمل بالكرة، ورسالة ابن الشاط في الاسطرلاب.

١٤. الشيخ عبد الله المغربي الكنكسي، قرأ عليه: القطر، وشرح القاضي زكريا على إيساغوجي، ومختصر المعاني، وشرح المحلي على جمع الجوامع، وشرح الصغرى مع حاشية السكتاني.

١٥. الشيخ عبد الوهاب الشنواني، قرأ عليه: شرح ابن قاسم على متن أبي شجاع.

١٦. الشيخ عبد ربه بن أحمد الديوي أفقه الشافعية في عصره، قرأ عليه: شرح المنهج لزكريا الأنصاري، وشرح التحرير له أيضا.

١٧. الشيخ علي أبو الصفا الشنواني، قرأ عليه: شرح التحرير للقاضي زكريا الأنصاري، وشرح المنهج له أيضا، ومتن إيساغوجي، وشرح جوهرة التوحيد للشيخ عبد السلام اللقاني.

١٨. الشيخ علي الزعترى، أخذ عنه: وسيلة ابن الهائم ومعونته وكلاهما في الحساب، والمقنع لابن الهائم، ومنظومة الياسميني، وهما في الجبر والمقابلة، ومتن سبط المارديني في الفرائض.

١٩. الشيخ محمد أبي بقرة، قرأ عليه شرح خاتم أبي حامد الغزالي، وكيفية التصريف به.

٢٠. الشيخ محمد الإطفيحي، حضر عليه: دروسا في البخاري، وبعضا من التحرير للقاضي زكريا الأنصاري، وبعضا من الخطيب الشربيني.

٢١. الشيخ محمد الريحاوي الشهير بالجلبي، قرأ عليه: متن الكنز، والأشباه والنظائر، وبعضا من متن المنار في أصول الفقه.

٢٢. الشيخ محمد السحيمي، قرأ عليه: منظومة الوفق المخمس، وجملة من الكتب في علوم: التكسير والأوفاق والتكعيب والمنحرفات والأعمال الرصدية.

٢٣. الشيخ محمد السلمونى شيخ المالكية، قرأ عليه: متن العزية، والرسالة لابن أبي زيد، ومختصر خليل، وشرحه للزرقاني، ودروسا من الخرشي والشبرخيتي.

٢٤. الشيخ محمد السوداني، قرأ عليه: الدر والترياق في علم الأوضاع والأوفاق.

٢٥. الشيخ محمد الصغير المغربي الدروي، قرأ عليه: شرح الصغرى والسكتاني عليه، وبعض شرح الكبرى بحاشية اليوسي، وبعض مختصر خليل، وبعض لامية الأفعال لابن مالك.

٢٦. الشيخ محمد الغمري، قرأ عليه: شرح البهجة الوردية لشيخ الإسلام، والجامع الصغير للسيوطي مع شرح المناوي عليه، وشرح السعد على تصريف العزى، والأربعين النووية.

٢٧. الشيخ محمد الفاسي، قرأ عليه المقنع في نظم أبي مقرع في علم الفلك.

٢٨. الشيخ محمد القاضي، قرأ عليه: شرح غرامي صحيح في مصطلح الحديث.

٢٩. الشيخ محمد القسمطيني المغربي، قرأ عليه: متن السمرقندي في الاستعارات.

٣٠. الشيخ محمد الموفق المغربي التلمساني، قرأ عليه: علم الرسم والقراءات.

٣١. الشيخ محمد بن عبد العزيز الزيادي الحنفي، قرأ عليه: متن الهداية، وشرح الكنز للزيلعي، والسراجية في الفرائض، والمنار في أصول الفقه.

٣٢. الشيخ محمد بن عبد الله الفيلالي الفاسي السجلماسي، قرأ عليه: شرح الكبرى مع حاشية اليوسي، ومتن تلخيص المفتاح، ومتن الحكم العطائية، وبعضا من صحيح البخاري.

٣٣. الشيخ منصور المنوفي، قرأ عليه: بعضا من شرح شيخ الإسلام زكريا على إيساغوجي، وبعضا من شرح رسالة العضد للسمرقندي في علم الوضع.

تلاميذه:

تتلمذ عليه عدد كبير من طلبة العلم، حتى ألحق الأواخر بالأوائل، ومنهم(١):

١. إبراهيم بن عبد الله الميداني الدمشقي الشافعي، أبو البهاء عز الدين.

---

(١) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (١/ ١١، ٣٧-٣٨، ٦٥) (٣/ ٢١٨) (٤/ ١٠٢-١٠٥، ٢٣٧-٢٣٨). النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، محمد كمال الدين بن محمد الغزي العامري (ص: ٣٣٧-٣٣٨)، تحقيق: محمد مطيع الحافظ - نزار أباظة، دار الفكر- دمشق، ط١، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (٢/٢٧). نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، محمود مقديش، (٢/ ٤٢٣-٤٢٤)، تحقيق: علي الزواري - محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط١، ١٩٨٨م. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي، (ص: ١٠٤٩، ١٣٥١، ١٥٧٦) تحقيق: محمد بهجة البيطار، دار صادر- بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م. معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركيس، (٢/ ٩١٢)، مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦هـ ١٩٢٨م. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف، (١/ ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٢٦)، تحقيق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م. مختصر طبقات الحنابلة، محمد جميل بن عمر البغدادي المعروف بابن شطي (ص: ١٦٩)، دراسة: فواز الزمرلي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م. فهرس الفهارس (١/ ٢٥٦-٢٥٩) (٢/١٠٦١، ١٠٧٨).

٢. إبراهيم بن مصطفى بن إبراهيم الحنفي الحلبي المداري، نزيل قسطنطينية.

٣. أبو الفتح بن محمد بن خليل بن عبد الغني الشافعي، العجلوني الأصل، الدمشقي المولد.

٤. عبد الرحمن الجبرتي المؤرخ، اجتمع بالشيخ الدمنهوري قبل وفاته بنحو سنتين.

٥. عبد الكريم بن محمد بن إبراهيم الحلبي الحيري، أبو العز عز الدين، الشيخ الفاضل.

٦. عثمان بن إبراهيم الشامي الدمشقي.

٧. علي الأومي، أبو الحسن، الشيخ الإمام، العالم العلم.

٨. علي بن عبد الكريم بن أحمد الشافعي الأرمنازي، نزيل حماة.

٩. محمد التاودي بن الطالب بن علي ابن سودة، أبو عبد الله، شيخ الجماعة بفاس.

١٠. محمَّد بن حسن بن عبد الرزاق السوسي، أبو عبد الله، الشيخ الفقيه، العلامة الفاضل.

١١. محمد بن علي الشنواني، العلامة أحد كبار علماء الأزهر وشيوخه، المتوفى سنة ١٢٣٣.

١٢. محمَّد بن علي الغرياني الطرابلسي التونسي، أبو عبد الله، العارف بالله.

١٣. محمد بن محمد الطيب المالكي الحنفي، التافلاتي المغربي، مفتي القدس الشريف.

١٤. محمد بن محمد بن محمود بن جيش المقدسي المعروف بابن بدير.

١٥. محمود بن أحمد بن محمد المرعشي الحلبي المتوفى سنة ١٢٠١هـ.

١٦. محمود بن سعيد مقديش الفقيه المؤرخ المشارك في علوم.

١٧. مصطفى بن السيد حنفي بن حسن الذهبي الشافعي، المصري مولدا ومنشأ.

١٨. هبة الله بن محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن تاج الدين بن محمد بن أبي بكر البعلي.

١٩. يس اللدي، الفقيه الشافعي، المحدث، المفسر، المنطقي، النحوي، الأديب، المفنن.

مكانته بين علماء عصره:

كان الأمراء يهابونه؛ لأنه كان قوالا للحق، أمارا بالمعروف، سمحا بما عنده من الدنيا، وقصده الملوك من الأطراف وأهدوه بهدايا فاخرة، وسائر ولاة مصر من طرف الدولة كانوا يحترمونه، وكان شهير الصيت، عظيم الهيبة، منجمعا عن المجالس والجمعيات.

وكان الأمير علي بك الكبير يجل الشيخ الدمنهوري ويحترمه. وكان السلطان العثماني مصطفى بن أحمد خان يراسل الشيخ أحمد الدمنهوري، ويهاديه، ويرسل إليه الصلات والكتب[١].

قال عنه الشيخ التاودي في فهرسته: "بحر لا ساحل له، وشيخ ما لقيت مثله" اهـ. وقال فيه الحوات: "أعلم أهل عصره بالديار المصرية في جميع الفنون النقلية والعقلية" اهـ. قال التاودي: "قيل إن عدة تآليفه تقرب من تآليف السيوطي" اهـ[٢].

قال عنه الحافظ الزبيدي في ألفية السند له:

(١) تاريخ عجائب الآثار (١/ ٣٨١، ٣٨٣-٣٨٤)، (٢/٢٥)، الخطط التوفيقية الجديدة (١١/ ٨٨).

(٢) فهرس الفهارس (١/ ٤٠٤).

إمام أهل العصر في المعارف علامة الوقت مجير الخائف
نيطت به رغبة كل راغب في فهم فقه سائر المذاهب
وكم له من كتب مؤلفة في كل فن قد غدت مشرفة[١]

قال الحافظ الزبيدي في شرح ألفية السند له: "وكان عالي الإسناد، رفيع العماد، ألحق الأحفاد بالأجداد، ونزل الناس بموته درجة؛ إذ هو آخر من كان بينه وبين الحافظ البابلي واحد[٢].

مصنفاته:

كثرت مؤلفات الشيخ كثرة بالغة، وأغلبها رسائل صغيرة، ومنها[٣]:

١. تحفة الملوك في علمي التوحيد والسلوك (نظم في مئة بيت واثنين).
٢. درة التوحيد (نظم في اثنين وعشرين بيتا).
٣. القول المفيد المعاني درة التوحيد.
٤. المنح الوفية بشرح الرياض الخليفية.
٥. شفاء الظمآن بسر قلب القرآن، وهو شرح على منظومة تتعلق بسورة يس.
٦. الفيض العميم في معنى القرآن العظيم، تفسير من أول سورة الضحى إلى آخر الناس.
٧. كشف اللثام عن مخدرات الأفهام، على البسملة.

---

(١) فهرس الفهارس (١/ ٤٠٤).

(٢) فهرس الفهارس (١/ ٤٠٥)، وقد تعقبه المؤلف في هذا القول.

(٣) ينظر: اللطائف النورية في المنح الدمنهورية للمترجم، مخطوط بالمكتبة الأزهرية رقم (٤٢١٧٧)، لوحة (٧-٨)، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (١/ ١١٧)، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (٢/٢٦-٢٧)، الخطط التوفيقية الجديدة (١١/ ٨٩)، فهرس الفهارس (١/ ٤٠٥).

٨. الكلام السديد في تحرير علم التجويد.

٩. نهاية التعريف بأقسام الحديث الضعيف.

١٠. طريق الاهتداء بأحكام الإمامة والاقتداء، على مذهب أبي حنيفة.

١١. الفتح الرباني بمفردات ابن حنبل الشيباني، فيما انفرد به ابن حنبل عن الشافعي.

١٢. إيضاح المشكلات من متن الاستعارات.

١٣. حلية اللب المصون بشرح الجوهر المكنون.

١٤. الدقائق الألمعية على الرسالة الوضعية حاشية على شرح رسالة الوضع للسمر قندي.

١٥. حسن الإنابة في إحياء ليلة الإجابة، في فضائل ليلة النصف من شعبان.

١٦. سبيل الرشاد إلى نفع العباد.

١٧. إيضاح المبهم من معاني السلم، شرح على سلم الأخضري.

١٨. حل المشكلات من إتحاف ذي الحاجات.

١٩. عين الحياة في علم استنباط المياه.

٢٠. القول الأقرب في علاج لسع العقرب.

٢١. القول الصريح في علم التشريح.

٢٢. القول اليسير في علاج المقعدة والبواسير.

٢٣. إتحاف المهتدين بمناقب أئمة الدين.

٢٤. بلوغ الأرب في اسم سيد سلاطين العرب

٢٥. اللطائف النورية في المنح الدمنهورية.

وفاته:

كانت وفاته يوم الأحد ١٠ رجب سنة ١١٩٢هـ، وكان مسكنه ببولاق، وصلي عليه بالأزهر بمشهد حافل جد[1]، ودفن بالمقابر التي أمام مشيخة الأزهر الشريف.

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (١/ ١١٧)، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (٢٧/٢)، الخطط التوفيقية الجديدة (١١/ ٨٩)، فهرس الفهارس (١/ ٤٠٤).

المبحث الثاني

التعريف بالكتاب

ألف الشيخ الدمنهوري هذه المنظومة، وسماها "درة التوحيد"، ونص على اسمها وعددها في ثبته المشهور، فقال: "ومنها: درة التوحيد منظومة في علم التوحيد في اثنين وعشرين بيتا"[١].

ونصها كما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

يَقُولُ أَحمَدُ الدَّمَنْهُورِيُّ	*	بِعَونِ ربٍّ فِعْلُه مَرْضِيُّ
الْحَمْدُ لله الَّذِّي تَوَحَّدَا	*	بِخَلْقِهِ بِفَضْلِه[٢] مَنْ وَحَّدَا
ثُمَّ الصَّلاةُ للنَّبِيْ وصَحْبِهِ	*	وكُلِّ مَن تَلاه مُؤمِنًا بِهِ[٣]
وَبَعْدُ، هَذِي دُرَّةُ التَّوحِيدِ	*	مَا قَدْ حَوَتْ[٤] يُغْنِي[٥] عن التَّقْلِيدِ
لِكَونِهَا لِلمُبْتَدِي فِي العِلْمِ	*	جَعَلْتُهَا صَغِيرةً فِي الحَجْمِ[٦]
راجِيًا الْوَفَا على الإيمَانِ	*	ونَفْعَ ذي تَقْوَى مِن الإِخْوَانِ
فَوَاجِبٌ شَرْعًا على مَن كُلِّفَا	*	لِرَبِّهَ وَرُسْلِه أنْ يَعْرِفَا
مَا جَازَ واسْتَحَالَ أَوْ قَدْ وَجَبَا	*	والزَّيدُ عَمَّا قُلتُ فَضْلًا وَجَبَا

---

(١) اللطائف النورية في المنح الدمنهورية للمترجم، مخطوط بالمكتبة الأزهرية رقم (٤٢١٧٧)، لوحة (٩أ).

(٢) في (د): (بفضله بخلقه).

(٣) هذا البيت ساقط من (د).

(٤) في (هـ): (حوى).

(٥) في (د): (تغني).

(٦) هذا البيت ساقط من (د).

فَوَاجِبٌ لله رَبِّي قُدْرَةٌ	*	عِلْمٌ حَيَاةٌ هَكَذَا إِرَادَةٌ
وَسَمْعُهُ كَلَامُهُ ثُمَّ البَصَرْ	*	ومَنْ نَفَى لِذِي الصِّفَاتِ قَدْ كَفَرْ
ووَاجِبٌ لِهَذِهِ التَّعَلُّقُ(١)	*	إِلَّا الحَيَاةَ مَا لَهَا التَّعَلُّقُ
وَمِثْلُ كَونِه تعالى قَادِرًا	*	كَكَونِه حيًّا مُرِيدًا قَرِّرَا
وَصِفْهُ بِالوُجُودِ والبَقَا(٢) القِدَمْ	*	صِفَاتُ رَبِّي نُزِّهَتْ(٣) عَنْ العَدَمْ
وقَائِمٌ بِنَفْسِهِ وَوَاحِدُ	*	مُخَالِفٌ لِلْخَلْقِ جَلَّ المُوجِدُ
وَلَا تَعَلُّقٌ لِمَا قَدْ قُرِّرَا	*	وَكُنْ لِكُفْرِ نَافِ ذِي(٤) مُقَرِّرَا
وَكُلُّ مَا نَافَى الَّذِي قَدْ ذُكِرَا	*	أَوْ كَانَ فِي مَعْنَاهُ جَلْ بِلَا مِرَا
وَمَا تَأَتَّى فِعْلُه وتَرْكُهُ	*	للهِ جَوِّزْ فِعْلَه وتَرْكَهُ
وَوَاجِبٌ لِرُسْلِهِ(٥) ثَلَاثَةُ	*	الصِّدْقُ والتَّبْلِيغُ والأَمَانَةُ
مُنَافِيًا حِلْه وَجَوِزنْ لَهُمْ	*	أَنْ يَنْكِحُوا مِمَّا بِهِ كَمَالُهُمْ
وَمَا مَضَى مِنْ كِلْمَةِ التَّوحِيدِ	*	مَأْخَذُهُ قَطْعًا بِلَا تَرْدِيدِ(٦)
قَد انتَهَيْنَا ثُمَّ مَنْ يَرُمْ غِنَا	*	يَرْجِعْ لِكُبْرَانَا يَنَلْ مِنْهَا الْمُنَا
ثُمَّ الصَّلاةُ والسَّلامُ مُسْجَلا	*	عَلَى النَّبِيْ وآلِهِ وَمَن تَلَا

---

(١) كتب في (ج) فوق كلمة: (وواجب): مبتدأ، وفوق كلمة: (التعلق): خبر.

(٢) في (ب، ج، و): (والبقا).

(٣) في (د): (نزهن).

(٤) في (د): (من نفى).

(٥) في (د): (وجب في الرسل).

(٦) سقط البيت بكامله من (هـ) وبقي شرحه.

أما الشرح فقد أسماه: (القول المفيد على درة التوحيد)، وقد التزم المصنف في شرحه بالإيجاز، والشرح الموقف على معاني الألفاظ دون توسع.

وقد رتبهما المصنف على النحو التالي:

أولا: مقدمة الكتاب: وفيها:

١. شرح البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على رسول الله، وتعريف النبي.

٢. التصريح باسمه وعمره وقت التصنيف عن طريق التأريخ بالكسور.

٣. التصريح باسم المنظومة والشرح، واسم شيخه المقتدي به.

٤. ذكر اسم العلم وموضوعه وواضعه.

٥. وصف المنظومة بأنها مغنية عن التقليد، وأنها صغيرة في الحجم لتناسب مستوى المبتدئين، ثم الدعاء لنفسه.

ثانيا: الكلام عن مقدمات العلم، وتناول فيها:

١. حكم المعرفة، وأنها أول واجب على المكلف، مع بيان الخلاف فيه.

٢. تعريف الحكم، وذكر أقسام الحكم العقلي، والفرق بينه وبين الشرعي والعادي.

ثالثا: قسم الإلهيات، وتناول فيه:

١. ذكر الصفات العشرين الواجبة لله تعالى، بناء على إثبات الأحوال والصفات المعنوية.

٢. بدأ بالكلام عن صفات المعاني وتعلقاتها، وشرح معنى التعلق وأقسامه، ثم الصفات المعنوية، ثم الصفات النفسية والسلبية.

٣. ذكر ما يستحيل في حقه تعالى، والكلام عن أنواع المنافاة في المنطق.

٤. ذكر ما يجوز في حقه تعالى، والعلاقة بين الجائز والممكن عند المناطقة والمتكلمين.

رابعا: قسم النبوات، ويشتمل على:

١. ذكر الصفات الواجبة للأنبياء واكتفى بذكر الصدق والتبليغ والأمانة.

٢. الإشارة إلى ما يستحيل وما يجوز في حق الأنبياء.

٣. فائدة تشتمل على براهين قسمي الإلهيات والنبوات.

٤. الإشارة إلى تضمن كلمة التوحيد العقائد الخاصة بالإلهيات والنبوات.

خامسا: الخاتمة: وفيها:

١. الإشارة إلى كتابه الكبير في التوحيد.

٢. الختام بالصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وأتباعه.

٣. التصريح عن طريق التأريخ بالكسور إلى تاريخ تصنيف الكتاب.

إشكالية متعلقة بالتأريخ بالكسور في الكتاب:

التأريخ بالكسور طريقة حسابية دقيقة، تعتمد على التعمية بالتاريخ المراد إثباته، واشتهر أن أول من اخترعه في قيود فراغات المخطوطات هو ابن كمال باشا (ت٩٤٠هـ)، حتى نُسبت الطريقة له فيقال: (حساب ابن كمال باشا)، وأقدم قيد فراغ نسب إليه صراحة أُرِّخ سنة (٩٢٦هـ). ثم راجتْ هذه الطريقة واتُّبعتْ في المخطوطات العربية حتى جاء شيخ الجامع الأزهر العاشر الشيخ أحمد الدمنهوري فأكثر من استخدامها في تآليفه، وقد استخدمها في نحو (٣١) كتابا من أصل كتبه البالغة (٥٤) كتابا[١].

وقد أشار الأقدمون إلى طريقة حل هذه الطريقة من الكسور، ففي كتابه: "حلية اللب المصون على الجوهر المكنون" ينص الشيخ الدمنهوري في خاتمة كتابه إلى تاريخ تأليفه، فقال: "تحريرا في العاشر من الخامس من الرابع من

(١) ينظر: الخزانة الدمنهورية، دراسات وبحوث عن مخطوطات الشيخ أحمد الدمنهوري (ت ١١٩٢هـ) وتآليفه، يوسف السناري، (ص: ٢٠١-٢٠٢)، معهد المخطوطات العربية، الطبعة الأولى ١٤٤٢هـ ٢٠٢١م.

الثالث من الثاني عشر من الهجرة النبوية". ويقوم المحشي بفك العبارة فيقول: "(في العاشر) أي اليوم (من الخامس) أي الشهر (من الرابع) أي العام (من الثالث) أي العقد (من الثاني عشر) أي القرن (من الهجرة) أي مبتدأ عدد هذا القرن، أي الذي من جملته هذا القرن من الهجرة"(١).

فعلم من هذا أن الشيخ الدمنهوري صنف كتابه "الدر المصون" في ١٠ جمادى الأولى سنة ١١٢٤هـ.

وفي كتابه: "سبيل الرشاد إلى نفع العباد" يقول الشيخ الدمنهوري: "تحريرا في غرة الأول من الخامس من السابع من الثاني عشر من الهجرة النبوية". ويعلق مصحح الكتاب في الهامش بما نصه: "هذا التاريخ يوافق غرة محرم سنة خمس وستين ومئة وألف؛ لأن المحرم هو الأول من السنة الخامسة من العشرة السابعة من المئة الثانية عشرة من هجرته صلى الله عليه وسلم "(٢).

وفي كتابنا هذا يستخدم الشيخ الدمنهوري الحساب هذا مرتين، مرة ليحدد سنه عند التأليف، ومرة ليحدد سنة التأليف.

ففي آخر الكتاب يقول: "تحريرًا في غُرَّة الثَّالث، مِن الخامس، مِن الثَّاني، من الثَّاني عَشَر مِن الهجرة النَّبويَّة".

فقد ألفه في (غرة) أول (الثالث) شهر ربيع الأول (من الثاني) العقد الثاني (من الثاني عشر) القرن، فيستفاد أنه قام بتأليف الكتاب في أول شهر ربيع الأول من شهور سنة ١١١٥هـ.

---

(١) حاشية مخلوف على شرح حلية اللب المصون للدمنهوري، مخلوف بن محمد المنياوي، (ص: ١٨٧)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ١٣٥٧هـ ١٩٣٨م.

(٢) سبيل الرشاد إلى نفع العباد، الشيخ أحمد الدمنهوري، (ص: ٤٩)، المطبعة العامرة الشرفية– مصر، الطبعة الأولى، ١٣٠٥هـ.

وفي أوله يقول: " وبعدَ تَمَكُّنِ ابنِ أَوَّلِ عقودِ الثَّاني ونصفه من هذه الصِّناعة". فيكون عمره كالتالي: أول عقود الثاني، أي العام الأول من العقد الثاني يعني عمر ١١ سنة، ثم قوله "ونصفه" يحتمل عود المضير على قوله: "أول" أي نصف العام الأول من العقد الثاني فيكون عمره أثناء التأليف أحد عشر عاما ونصف، ويحتمل أن يعود الضمير على قوله: "عقود الثاني"، فيكون النصف خمس سنوات، تضم إلى (١١) سنة، فيكون عمره (١٦) سنة أثناء التأليف.

والاحتمال الثاني أرجح؛ لأن القاعدة أن الضمير يعود إلى أقرب مذكور.

وهنا يكمن الإشكال لأنه بناء على تاريخ المولد المشهور (١١٠١هـ) فيكون عمر الشيخ أثناء التأليف (١٤) سنة، وهذا يخالف المستنبط هنا[١].

ولعل المخرج من هذا الإشكال أن تكون سنة ولادة الشيخ الدمنهوري سنة (١٠٩٩هـ)، وهذا ما أميل إليه لما يلي:

١- أنه مستفاد من إشارة الشيخ إلى سنة تأليفه، وسنه عند التأليف.

٢- أن الشيخ محمد خليل المرادي (ت ١٢٠٦هـ) في سلك الدرر ذكر سنة مولده في حدود ١٠٩٠هـ، وهو أقدم من الشيخ الجبرتي (ت ١٢٣٧هـ) الذي ذكر سنة (١١٠١) في تاريخه المشهور، وقد اشتهر قول الجبرتي بسبب اعتماد المؤرخين كتابه في تراجم علماء الأزهر الذين عاشوا في تلك الفترة، والشيخ الجبرتي كما نص في تاريخه التقى الشيخ الدمنهوري قبل وفاته بسنتين، وكان الشيخ الدمنهوري في آخر عمره، ولعله قد حدث سهو من الشيخ الدمنهوري إن

(١) ولعل هذا جعل الأستاذ يوسف السناري في كتابه: "الخزانة الدمنهورية" ينص على عمر الشيخ (١٤) عاما، دون أن يقوم بحل الجملة الخاصة بسن المؤلف، انظر: الخزانة الدمنهورية (ص: ٢١٦).

كان قد ذكر له ذلك، أو لعل الخطأ له سبب آخر. وأما التاريخ الذي ذكره المرادي فلعل الخطأ فيه سببه السهو أيضا، وأنه سمع تاريخ (١٠٩٩هـ) لكنه نسي، ويستأنس لهذا بقوله: (في حدود)، والمرادي شامي ولا أعلم هل نزل مصر أو لا.

هذا تحرير الإشكال، والله أعلم بالصواب.

المبحث الثالث

وصف النسخ الخطية للكتاب

وقفت على ست نسخ للكتاب، وبياناتها على النحو التالي:

النسخة الأولى: النسخة الأزهرية، ورمزت لها بالرمز (أ)، وجعلتها النسخة الأصل والأم.

وصف النسخة: الطول: ٢٢ والعرض: ١٦ والمسطرة ١٣.

رقم الحفظ: ٤١١٦٤.

الرقم الخاص: ٣٢٢٢.

عدد اللوحات: ١٠.

تملكات النسخة: مكتوب على صفحة الغلاف: (وقف هذا الكتاب مؤلفه الحقير أحمد الدمنهوري على طلبة العلم بالأزهر، وصل من خزانته الكائنة بالمنصورة).

وهذا يفيد أن تلك النسخة كتبت بأمر المؤلف، واطلع عليها وأوقفها على طلبة العلم.

مكتوب في صفحة الخاتمة: بلغ مقابلة على أصله فصح ولله الحمد.

النسخة الثانية: نسخة دار الكتب، ورمزت لها بالرمز (ب).

وصف النسخة: المسطرة: ٢٧ سطرا.

رقم الحفظ: ٥٥ مجاميع تيمور.

عدد اللوحات: ١٥. من اللوحة (١) إلى اللوحة (١٥).

الناسخ: أحمد بن السيد الشيخ حسين العلواني.

تاريخ النسخ: منصف شهر صفر الخير من شهور سنة ١١٥٧هـ.

وهذا يفيد أن تلك النسخة كتبت في عصر المؤلف رحمه الله.

النسخة الثالثة: النسخة الأزهرية، ورمزت لها بالرمز (ج).

وصف النسخة: الطول: ٢٢ والعرض: ١٦، والمسطرة ١٣.

رقم الحفظ: ٦٦٣١٢.

الرقم الخاص: ٥٠٣٠.

عدد اللوحات: ١٩.

الناسخ: أحد طلبة العلم اسمه إسماعيل.

تملكات النسخة: مكتوب على صفحة الغلاف: (تشرف الفقير إسماعيل بملك هذه النسخة حال مجاورته بالأزهر الأنور، وهي بخطه عفي عنه وعن والديه والمسلمين، آمين).

ثم كتب تحته: (وقف هذا الكتاب على طلبة العلم الحنفية بالأزهر سعادة راغب باشا ناظر الأوقاف برواق الحنفية الجديد ....)

مكتوب في اللوحة ١١: بلغ مقابلة على نسخة مؤلفه.

مميزات النسخة: تتميز تلك النسخة بكونها الوحيدة التي أثبت فيها منهوات المؤلف، ولعل النسخة كتبت في حياة المؤلف، ولعل الناسخ قد سأل المؤلف فأجابه وكتب جوابه في موضعه، أو حضر شرحا له.

النسخة الرابعة: النسخة الأزهرية، ورمزت لها بالرمز (د).

وصف النسخة: المسطرة ١٧.

رقم الحفظ: ١٣٢٤٧٥.

الرقم الخاص: ٧٢٧٦.

عدد اللوحات: ١٢.

مميزات النسخة: أجود النسخ خطا، ولكن فيها أخطاء كثيرة وسقط في مواضع.

النسخة الخامسة: نسخة جامعة محمد بن سعود الإسلامية، ورمزت لها بالرمز (هـ).

وصف النسخة: الطول: ٢٠ والعرض: ١٤، والمسطرة ١٧.

رقم الحفظ: ٧٠١٨.

عدد اللوحات: ١٤.

تاريخ النسخ: كتبت سنة ١٢٢٥هـ، كما نص على ذلك صفحة التعريف بالمخطوط.

مميزات النسخة: خطها جيد، ومكتوب على غلافها (مؤلف هذا الكتاب سيدي أحمد الدمنهوري الشاذلي، أخذ τ الطريقة عن قطب الزمان، رفيع الشأن، الإمام العالم الرباني، مولاي أبي محمد عبد الله المغربي الشاذلي الحبيبي، دفين مدينة دمنهور البحيرة، بالقرب من مدينة القاهرة العامرة، وهو أخذ عن شيخ الطريقة الشاذلية وأستاذها، صاحب الأنوار والمعارف والأسرار، مولاي الشاذلي، عمت بركاته). وقد ناقشت هذه الكلام في موضعه.

النسخة السادسة: النسخة الأزهرية، ورمزت لها بالرمز (و).

وصف النسخة: الطول: ١٧ والعرض: ١١، والمسطرة ٢٣.

رقم الحفظ: ٤١١٣٠.

الرقم الخاص: ٣١٨٨.

عدد اللوحات: ١١.

القسم الثاني: النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

ويه نستعين(١)

[مقدمة الشارح]

حمدًا لمن شهد بوجوده الموجود، وبرهان وحدانيته نطق بأنَّه المعبود، القديم المخالف لما سواه، الباقي وهالكٌ كلُّ مَنْ عداه، وصلاةً وسلامًا على سيِّدنا(٢) مُحَمَّدٍ الأمين الصَّادق، المبلِّغ كلَّ ما أُمِرَ بتبليغه مِن الخالق، وعلى آله وأصحابه الكرام المُنزَّهِين عن اكتساب ما هو مِنَ(٣) الآثام.

وبعدُ؛ فيقول أحوج عباد الله، إلى مغفرة سيِّده ومولاه، أحمد الدَّمَنْهُورِي بن عبد المُنْعِم، أُفِيضَ(٤) عليه من شآبيب فَضْل المُنْعِم: لَمَّا نظمتُ مقدمةً في عِلْم الكلام، واطَّلع عليها بعض خَواصِّ أحبابي الكرام، طلبَ مِنِّي ولم تَسَعُنِي مُخَالَفَتُه شَرْحَ ألفاظِها، بما يُسَهِّل على المُبْتَدِئ، ومَنْ هو مِنْ حُفَّاظِها، فاستخرتُ اللهَ تعالى فيما أراد، فجاء بتوفيقه I(٥) على وَفْقِ المراد، **وسمَّيتُه بالقول المفيد لمعاني دُرَّة التَّوحيد**، وذلك مع صِغَر السِّنِّ، وقِلَّةِ البِضَاعة، وبعدَ تَمَكُّنِ ابنِ أَوَّلِ عقودِ الثَّاني ونصفِه(٦) مِنْ هذه الصِّناعَة، وهُوَ مَحَلٌّ تَزِلُّ فيه

---

(١) ساقطة من (ب، د، هـ، و).

(٢) زيادة من (د).

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) في (د): (فيض).

(٥) زيادة من (د).

(٦) يبين المصنف رحمه الله أنه قام بتأليف الكتاب في حال الصغر، وكان سنه وقتها ست عشرة عاما، فأول عقود الثاني أشار به إلى العام الأول من العقد الثاني من عمره، أي إحدى

الأقدام، والخطأ فيه مِن أكبر الآثام، مُمْتَدًّا مِنْ شيخي العلَّامةِ، الحَبْرِ البَحْرِ الهُمَامِ الفَهَّامَةِ، الحَائِز قَصَبَ السَّبْقِ مَعَ كُلِّ مُنَاضِل، الجَامعِ بين كمالات الفضائل والفواضل، سيِّدي ومُرَبِّي رُوحِي، المدعو بِعَبْدِ اللهِ المَغْرِبي(١)، فَبِمَدَدِه قَدْ بَلَغْتُ جَميعَ مَأْرَبِي:

عشر سنة، ثم قال: (ونصفه) ويعود الضمير على قوله: (الثاني)، أي ونصف العقد الثاني وهو خمس سنوات، فيكون المجموع ست عشرة سنة.

(١) الغالب على الظن أنه أحد علماء الأزهر من أصول مغربية، اشتهر باسم الشيخ عبد الله المغربي، وهو من شيوخ الشيخ علي الصعيدي العدوي (١١١٢هـ-١١٨٩هـ)، وكان الشيخ عبد الله المغربي مالكي المذهب، شأن علماء المغرب، ومن شيوخه في المذهب الشيخ الخرشي والزرقاني. كما أنه كان علامة في علوم المعقول؛ فقد نقلوا في ترجمة الشيخ أبي عبد الله محمَّد بن عبد ربه بن علي: الشهير بابن الست المالكي (ت ١١٩٩هـ) أنه درس المعقول على الشيخ أحمد الملوي والشيخ الجوهري، وهما أخذا عن الشيخ عبد الله المغربي. ينظر في ذلك كله: تاريخ الجبرتي (٢/١٠٠)، الخطط التوفيقية الجديدة (٩/٢٥٠)، شجرة النور الزكية (١/٤٩٥، ٥٣٣).

وإنما قلت: الغالب على الظن؛ لأني وجدت على غلاف النسخة (هـ) ما نصه: "مؤلف هذا الكتاب سيدي أحمد الدمنهوري الشاذلي، أخذ τ الطريقة عن قطب الزمان، رفيع الشأن، الإمام العالم الرباني، مولاي أبي محمد عبد الله المغربي الشاذلي الحبيبي، دفين مدينة دمنهور البحيرة، بالقرب من مدينة القاهرة العامرة، وهو أخذ عن شيخ الطريقة الشاذلية وأستاذها، صاحب الأنوار والمعارف والأسرار، مولاي الشاذلي، عمت بركاته".

وهذا النص فيه جملة من الأخطاء؛ وهي:

١- استحالة حصول هذا التلقي؛ لأن الشيخ أبي الحسن الشاذلي توفي سنة ٦٥٦هـ، والشيخ الدمنهوري توفي سنة ١١٩٢هـ، فالفرق مئات السنين.

٢- أن تلميذ الشيخ أبي الحسن الشاذلي المدفون بمدينة دمنهور هو سراج الدين أبو حفص عمر بن محمد المغربي الدمنهوري، وشهرته أبو عبد الله السائح. ولد بالمغرب، وساح طويلا حتى وصل مكة، وتولى بها مشيخة الإقراء في الحرم. وورد إلى دمنهور وأقام بها، وأخذ

لَمَّا تَفَضَّلَ ذُو الجَلالِ على الوَرَى * بِوُجودِهِ افْرَحْ يا زَمَانُ واطْرَبَا
شَمْسُ الضُّحَى لَمَّا بَدَتْ مِنْ أُفْقِهَا * مَلأَ المَشَارِقَ نُورُهَا والْمَغْرِبَا
كَانَ لَه رَبِّي مُعِينًا في كُلِّ حَال * ونَافِعَنا به في الحَالِ والمَآل

وقد شرعتُ في المقصود، فقلتُ:

[مقدمة الناظم]

بسم الله الرحمن الرحيم

يَقُولُ أَحمَدُ الدَّمَنْهُورِيُّ * بِعَونِ ربٍّ فِعْلُه مَرْضِيُّ

الطريق عن الشيخ أبي الحسن الشاذلي، وصار خليفته على فقراء دمنهور، وتبحر في العلوم، وربى مريدين كثيرين. توفي سنة ٦٨٤هـ، ودفن بزاويته، ومقامه بها مشهور τ ونفعنا به آمين. ووجد في سلسلة أسانيد الطريقة الشاذلية باسم أبي عبد الله المغربي، وله مسجد في مدينة دمنهور. ينظر: إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، ابن زيدان عبد الرحمن بن محمد السجلماسي، (٤/ ٥٧٦)، (٥/ ٥٧٦)، تحقيق: د. علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية– القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م. طبقات الشاذلية الكبرى= جامع الكرامات العلية في طبقات السادة الشاذلية، أبو علي الحسن بن محمد بن قاسم الكوهن الفاسي المغربي (ص: ٦٥)، تحقيق: مرسي محمد علي، دار الكتب العلمية– بيروت، ط٢، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م. الخطط التوفيقية الجديدة (١١/ ٦١).

ويوجد شخص ثالث، اسمه: أبو عبد الله المغربي، قاد حراكا مسلحا في دمنهور ضد الفرنسيين، ولقب بالمهدي، دعا أهل دمنهور للجهاد والوقوف ضد الفرنسيين، جعل من دمنهور قاعدة له ينطلق منها هو ورجاله، وانتصر على الفرنسيين في خمس معارك انتهت باستشهاده هو ومن معه ودفن بدمنهور. ينظر في ذلك: تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر، عبد الرحمن الرافعي (٢/ ٥٢–٥٣)، مكتبة النهضة المصرية، ط٢، ١٣٦٧هـ ١٩٤٨م. وهذا الشخص يبعد أن يكون المقصود؛ لأن الشيخ الدمنهوري توفي قبل مجيئ الاحتلال الفرنسي لمصر.

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي تَوَحَّدَا * بِخَلْقِهِ بِفَضْلِه[١] مَنْ وَحَّدَا

ثُمَّ الصَّلاةُ للنَّبِيْ وصَحْبِهِ * وكُلِّ مَن تَلاه مُؤمِنًا بِهِ[٢]

ابتدأتُ بِمَدلُولَي البَسْمَلةِ والحَمْدَلَةِ، اقتداءً بالقرآن العظيم[٣] لابتدائِه وضعًا بذلك[٤]، وعمَلًا بِخَبَرِ: ((كُلُّ أَمْرٍ ذي بالٍ)) إلخ؛ لِتَعَدُّد الرِّوايةِ فيه[٥].

---

(١) في (د): (بفضله بخلقه).

(٢) هذا البيت ساقط من (د).

(٣) زيادة من (و).

(٤) يقصد ما بدأ به سورة الفاتحة من البسملة والحمدلة.

(٥) يروى الحديث عن اثنين من الصحابة: أبي هريرة، وكعب بن مالك.

أما حديث كعب فلم يروه إلا الطبراني بلفظ: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع أو أجزم». ينظر: المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، (١٩/ ٧٢)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط٢، دون تاريخ.

وأما حديث أبي هريرة فقد اختلف في رواياته كثيرا، وفي مواضع من الحديث متعددة، ونركز هنا على موضع المبدوء به، فالروايات دارت بين الحمد والذكر والبسملة والصلاة على رسول الله.

فروي بالحمد في جملة من الكتب منها: سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٤/ ٢٦١)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط١، بدون تاريخ. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (١/ ٦١٠)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، بدون تاريخ وطبعة. السنن الكبرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٩/ ١٨٤)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي وآخرون، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٢١هـ ٢٠٠١م. سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (١/ ٤٢٧)، تحقيق: شعيب

الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م. شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤/ ٩٠)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م. صحيح ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان (٢/ ٣٨١)، (٥/ ٣٩٨)، تحقيق: محمد علي سونمز- خالص آي دمير، دار ابن حزم – بيروت، ط١، ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م. المصنف، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (١٤/ ٥٢٩)، تحقيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع- الرياض، ط١، ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م.

وروي بالبسملة في: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٢/ ٦٩)، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض، بدون تاريخ طبعة. أدب الإملاء والاستملاء، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ص: ٥١)، تحقيق: ماكس فايسفايلر، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠١هـ ١٩٨١م. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب السبكي (١/ ١٢)، تحقيق: محمود محمد الطناحي – عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ. عبد القادر الرهاوي في الأربعين، ينظر: البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي، (٧/ ٥٣٠)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط –عبد الله بن سليمان –ياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

وروي بذكر الله في: مسند أحمد، أحمد بن حنبل (١٤/ ٣٢٩) تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ ٢٠٠١م. السنن الكبرى للنسائي (٩/ ١٨٥)، سنن الدارقطني (١/ ٤٢٨)، المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (٦/ ٢٦١)، دار التأصيل، ط٢، ١٤٣٧هـ ٢٠١٣م. الجامع، معمر بن راشد الأزدي (١١/ ١٦٣)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- الهند، ط٢، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١/ ١٦)، مسند إسحاق بن راهويه كما نسبه إليه في تخريج أحاديث الكشاف، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (١/ ٢٣)، تحقيق: سلطان بن فهد الطبيشي، دار ابن خزيمة – الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.

والكُلِّيَّةُ لا تقتضي الدَّورَ[١]؛ لأنَّ وَصفَ الأمرَ الثَّاني يَمْنَعُ ذلك[٢].

والاسم ما دَلَّ على مُسمًّى. و(**الله**) عِلْم على[٣] ذاته تعالى، (**والرَّحمن الرَّحيم**) اسمان بُنِيَا للمبالغة مِن الرَّحمة، وهي الإحسان، أو إرادتُه[٤]، والأَوَّل أبلغ مِن الثَّاني باعتبار مُتعلَّق وَصْفِه[٥]. وتمام الكلام على البسملة لا يَسَعُه هذا الشَّرْح.

وروي بالحمدلة والصلاة على النبي في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١/ ١٥)، ونسبه البعض لكل من: الرهاوي في الأربعين، والديلمي، وابن المديني، وابن منده، ينظر: تخريج أحاديث علوم الدين، العراقي والسبكي ومرتضى الزبيدي (١/ ٥٣٥)، جمع: أبي عبد اللَّه مَحمُود بِن مُحَمّد الحَدّاد، دار العاصمة للنشر– الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م.

(١) الكلية هي الحكم على جميع أفراد القضية المسورة بالسور الكلي، وتستفاد الكلية هنا من لفظ "كل" في الحديث.

والدور توقف الشيء على ما يتوقف عليه. والمقصود بوقوع الدور هنا أن النبي ρ جعل كل أمر ذي بال لا يشرع فيه بالبسملة فهو ناقص البركة، والبسملة أمر ذو بال؛ فيجب بدء البسملة بالبسملة، وهذا دور، والدور باطل. وقد أجاب المصنف عن هذا الإيراد بأن الوصف الثاني للأمر وهو قوله (لا يبدأ فيه)، يمنع من ذلك الإيراد؛ إذ البسملة يبدأ بها أصلا.

(٢) في (و): (يمنع من ذلك)، وفي (ج): (يمنع) فقط.

(٣) ساقطة من (و).

(٤) إن أريد بالرحمة مريد التَّفضُّل والإحسان فالرحمة صفة ذات، وهي قديمةٌ باتِّفاق. وإن أرِيد المُنعِم أو المحسن فالرحمة صفةُ فِعْلٍ، وهي حادثةٌ عند الأشاعرة. ينظر: حاشية الصاوي على الخريدة، أحمد الصاوي (ص: ٨)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، بدون.

(٥) أي أن اسم الرحمن أبلغ من اسم الرحيم باعتبار متعلق وصفه؛ والمقصود أن الرحمن هو المنعم بجلائل النعم كما وكيفا، والرحيم هو المنعم بدقائق النعم. ينظر: حاشية الصاوي على الخريدة (ص: ٨).

و(**يقُولُ**): حقيقةً لِتقَدُّمه على القول، و(**أَحمدُ**) اسمُ النَّاظِم، و(**الدَّمَنْهُورِيُّ**) نسبةً لِبَلَدِه دَمنهُور الغَربيَّة، وهي قَرْيَةٌ مِنْ أعمال مِصْر.

والعَونُ: الإعانةُ.

والرَّبُّ: المُرَبِّي والمُصْلِح والمُنْعِم[١]، وهو في الأصل بمعنى التَّربيَة، وُصِفَ به[٢] للمُبَالغة كَعَدْل[٣]، وهي[٤] نقل الشيء مِن أَمْرٍ إلى آخَر، حتى يَصِلَ إلى غايةٍ أرادها المُرَبِّي. وهي[٥] عامَّةٌ وخاصَّةٌ، فالأُولَى[٦] بالإيجاد، وَبِمَا هو مشترَكٌ بين عموم الأجساد. والثَّانية الرُّوحانيَّة وهي بالعلوم ومقتضاها، وبها الوصول إلى الفَوزِ بِرِضى المَولَى.

ومن معانيه: المَالِك، وهو مَالِكُنا عند عدم التَّقييد؛ فإنْ قُيِّد فَرَبُّ ما قُيِّد به. وتنوينُه عِوضٌ عن المضاف إليه.

وأشار بـ (**فِعْلُه مَرْضِيٌّ**) إلى أنَّ اعتراض الشَّارِع إنَّما هو على المفعولات، لا على الأفعال[٧].

وفي التَّقييد بالضمير إشعارٌ بجواز الاعتراض على فِعْلِ الحادثِ المنهيِّ عنه، وكراهتِه لا كراهةَ صَاحِبِه[١].

---

(١) ساقطة من (د).

(٢) ساقطة من (د).

(٣) أي كوصف ذات بلفظ المصدر (عدل)، تقول: فلان عدل، كأنه أصل العدل ومصدره.

(٤) في (د): (وهو).

(٥) في (د): (وهو).

(٦) في (و): (الأولى).

(٧) لأن الأفعال وإن صدرت من العبادة صورة، إلا إنها لا تقع إلا بإعانة الله تعالى وإقداره؛ إذ لا يقع في كون الله إلا ما أراده الله، والله لا يرضى المفعولات بصفتها صادرة عن كسب العبد، ولا يكره الأفعال بصفتها واقعة بإرادته.

و(**بِعَونِ رَبٍّ**) قبله يُنَبِّهُ على طلب الإعانة في كلِّ أمْرٍ؛ حقيرًا كان أو كبيرًا؛ لأنَّه(٢) لا قُدْرَةَ لنا حقيقةً على ذلك.

و(**الْحمدُ إلخ**) مَقُول القَول، وهو **لُغةً:** الوَصفُ بالجميلِ على الفعل الجميل(٣) الاختياريِّ حقيقةً أو حُكْمًا على ما فِيهِ على جهة التَّعظيمِ مُطْلَقًا(٤). **وعُرْفًا:** فِعلٌ يُنبئُ عن تعظيم المُنْعِم بسبب إنعَامِهِ على الحامد أو غيرِه. **والشُّكرُ لغةً:** هو الحمد اصطلاحًا، بإبدال الحامد بالشَّاكر. **وعُرْفًا:** صَرفُ العبد جميعَ ما أَنعم الله به عليه لِمَا خُلِق لأجلِه. **والمَدْح لغةً:** الثَّناء باللسان على الجميل مطلقًا. **وعُرْفًا:** تخصيص الممدوح بنوعٍ مِن الفضائل. ولا يخفى ما بين الحمد والشُّكر لغةً واصطلاحًا مِن النِّسب، كما بينهما والمدحِ على مَن له أدنى

---

(١) أي أننا يجب علينا أن نكره المعصية لا العاصي، وهذا ذوق عال في التعامل مع المخالفين، لا يقدر عليه كل أحد، وقد يجادل البعض في صحته باعتبار أن العاصي هو من قام بالمعصية؛ فيكره لتلبسه بها، وصدورها عنه، وفي الحديث أن الصحابة لما أنكروا على أحدهم كثرة إقامة حد شرب الخمر عليه، وقالوا: (أخزاه الله)، فقال لهم رسول الله ρ: (لا تكونوا عون الشيطان على أخيكم)، وهذا الحديث أثبت الأخوة لشارب الخمر، وأثبت له حق النصيحة، وحفظ غيبته، بل طلب منهم في رواية أخرى الدعاء له، وقال: (ولكن قولوا: رحمك الله). والحديث الأول في صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، (١٥٩/٨)، حديث (٦٧٨١)، كتاب الحدود، باب ما يكره من لعن شارب الخمر، دار طوق النجاة – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ. والثاني في مسند أحمد، مسند أبي هريرة، (٣٦٦/١٣)، حديث (٧٩٨٥).

(٢) في(ب، ج، د): (إذ)، وفي (هـ): (لا قدرة) بدون (لأنه) أو (إذ)، والمثبت من (أ، و).

(٣) في (د): (الوصف بالجميل الاختياري).

(٤) سقط من (ج): (على جهة التعظيم مطلقا).

تَأَمُّل[١].

وقوله[٢]: **(تَوحَّدا)** أي تَفَرَّد إلخ، من قبيل: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا﴾ [النور:١] الآية؛ إذ هو مُشْعِرٌ بالمؤلَّف فيه[٣]، وهو عِلْم التَّوحيد، ويقال عِلْم الكلام، وعِلْم أصول الدِّين. وَبِحَذْفِ المُضَاف في الجميع، وسيأتي تعريفه.

---

(١) **النسبة بين بين الحمد اللغوي والشكر اللغوي** عموم وخصوص من وجه لصدقهما بالثناء باللسان في مقابلة إحسان، وانفراد الشكر المذكور بصدقه بغير اللسان في مقابلة إحسان، فمورد الحمد أخص ومتعلقه أعم، والشكر بعكسه. **وبينه وبين الحمد العرفي** عموم وخصوص من وجه أيضا لمساواة الحمد العرفي للشكر اللغوي. **وبينه وبين الشكر العرفي** عموم وخصوص مطلق لشمول الحمد لله تعالى ولغيره واختصاص متعلق الشكر به تعالى. **وبينه وبين المدح اللغوي** عموم وخصوص مطلق أيضا لصدق الحمد بالاختياري فقط وصدق المدح بالاختياري وغيره. **وبينه وبين المدح العرفي** كذلك لما تقدم. **وبين الشكر اللغوي والحمد العرفي** تساو. **وبينه وبين الشكر العرفي** عموم وخصوص مطلق لصدق اللغوي بالنعمة فقط وصدق العرفي بها وبغيرها. **وبينه وبين الحمد اللغوي** كذلك لصدق الشكر بالثناء باللسان وغيره، وصدق الحمد المذكور باللسان فقط. ومعنى الوجهي اجتماعهما في مادة بجهتي خصوصهما وانفراد كل واحد بجهة عمومه، ومعنى المطلق أن ينفرد أحدهما فقط بجهة عمومه.

واعلم أن النسب المذكورة بين الحمدين والشكرين والمدحين يصح أن تكون بحسب الحمل وبحسب التحقق والوجود إلا النسبة بين الحمد اللغوي والشكر الاصطلاحي فإنها إنما تصح بحسب التحقق والوجود لا بحسب الحمل، إذ لا يصح حمل الثناء باللسان إلخ على صرف العبد جميع ما أنعم الله به ولا عكسه، ولكن كلما وجد صرف العبد إلخ يوجد الوصف بالجميل بلا عكس. ينظر: الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، أحمد بن غانم النفراوي (١/١٠-١١)، دار الفكر، بدون طبعة، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

(٢) في (و): (وقولي).

(٣) أي فيه براعة مطلع، وهو أن يقدم المؤلف في بداية تأليفه ما يشعر القارئ بالفن المؤلف فيه.

و(**مَن**) مفعول (**بِخَلقه**) المتعلق بـ (**توَحَّدَا**) أو باؤه[١] ظرفيَّة، و(**بِفَضْلَه**) يتعلَّق به.

ومعنى البيت: الحمد لله الَّذي تَفَرَّدَ بِصِفاتَ الأفعال الَّتي منها بفضله (**خَلْقُ**) أي إيجاد مَن نَطَق بكَلِمة التَّوحيد. فالحمد مُطلَقٌ نظرًا للأوَّل، ومُقيَّدٌ نظرًا للثَّاني[٢].

و"أل" فيه جِنسيَّة[٣]، أو عَهْدِيَّة[٤]، أو استغراقيَّة[١].

---

(١) في (ج، د، هـ): (وباؤه).

(٢) والمقصود أن الناظم لما قال:

الْحَمْدُ لله الَّذِّي تَوَحَّدَا ** بِخَلْقِهِ بِفَضْلِه مَنْ وَحَّدَا

فقد حمد الله تعالى أولا حمدا مطلقا غير مقيد بنعمة أنعم الله بها، وفي عجز البيت حمد الله حمدا مقيدا بإيجاده عباده الموحدين.

(٣) أل الجنسية تكون لتعريف الجنس، كقولك: الرجل أفضل من المرأة؛ إذ لم ترد به رجلا بعينه، ولا امرأة بعينها، وإنما أردت أن هذا الجنس من حيث هو، أفضل من هذا الجنس من حيث هو. ولا يصح أن يراد بهذا أن كل واحد من الرجال أفضل من كل واحدة من النساء؛ لأن الواقع بخلافه. وأل هذه هي التي يعبر عنها بالجنسية، ويعبر عنها أيضا بالتي لبيان الماهية، وبالتي لبيان الحقيقة. ينظر: شرح قطر الندى، أبو محمد، عبد الله، جمال الدين بن هشام الأنصاري (ص: ١١٣)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، ط١١، ١٣٨٣هـ ١٩٦٣م.

ومعنى كونها للجنس هنا دلالتها على استحقاق المولى الحمد الذي هو الثناء، لأن الحمد إن كان قديما فهو وصفه وإن كان حادثا فهو خلقه، فتعين استحقاقه للحمد دون غيره. ينظر: الفواكه الدواني (٩/١).

(٤) أل العهدية تنقسم قسمين؛ لأن العهد إما ذكرى وإما ذهني، فالأول كقولك: اشتريت فرسا ثم بعت الفرس أي بعت الفرس المذكور، ولو قلت ثم بعت فرسا لكان غير الفرس الأول.

والاختصاص به تعالى ثابتٌ على كلِّ حالٍ(٢)؛ لأنَّ أفرادَه(٣) إمَّا صِفةُ ذاتٍ، أو صِفةُ فِعْلٍ(٤).

والثاني كقولك: جاء القاضي، إذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص. ينظر: شرح قطر الندى (ص: ١١٢-١١٣).

ومعنى كونها للعهد هنا دلالتها على الحمد الذي صدر من المولى في الأزل، وذلك أن الله تعالى لما علم عجز خلقه عن كنه حمده حمد نفسه بنفسه في أزله نيابة عن خلقه قبل أن يحمدوه، وهذا بناء على أن العهد ذكري أو الذي قدره الله في ذهن آدم ثم نطق به بناء على أن العهد ذهني. ينظر: الفواكه الدواني (١/١٠).

(١) أل الاستغراقية قسمان: لأن الاستغراق إما أن يكون باعتبار حقيقة الأفراد، أو باعتبار صفات الأفراد. فالأول نحو: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨]، أي: كل واحد من جنس الإنسان ضعيف. والثاني نحو قولك: أنت الرجل، أي الجامع لصفات الرجال المحمودة. وضابط الأولى: أن يصح حلول "كل" محلها على جهة الحقيقة، فإنه لو قيل: وخلق كل إنسان ضعيفا، لصح ذلك على جهة الحقيقة. وضابط الثانية: أن يصح حلول "كل" محلها على جهة المجاز؛ فإنه لو قيل: أنت كل الرجل، لصح ذلك على جهة المبالغة. ينظر: شرح قطر الندى (ص: ١١٣).

ومعنى كونها للاستغراق هنا دلالتها على أن أفراد المحامد الأربعة وهما القديمان والحادثان لله. ينظر: الفواكه الدواني (١/٩).

(٢) أي اختصاص الله بالحمد ثابت سواء كانت اللام جنسية أو عهدية أو استغراقية.

(٣) أي أفراد الحمد، وهي أربعة: [١] حمد قديم لقديم وهو حمد الله لنفسه. [٢] وحمد قديم لحادث وهو حمد الله لأحد من خلقه. [٣] وحمد حادث لقديم وهو حمد فرد الإنسان لله تعالى. [٤] وحمد حادث لحادث وهو حمد إنسان لإنسان آخر مثله. ينظر: تحفة المريد على جوهرة التوحيد، إبراهيم بن محمد بن أحمد الشافعي الباجوري (ص: ٢٦) بتصرف، تحقيق: علي جمعة محمد الشافعي، دار السلام للطباعة والنشر- القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م.

(٤) صفة الذات هي صفة ثبوتية منتزعة من ذات الموصوف. وصفة الفعل هي صفة منتزعة من أفعال الموصوف. ومعنى كون الحمد صفة ذات أي إرادة الحمد، ومعنى كونه

والصَّلاة لغةً: العَطفُ؛ فَمِن الله رحمةٌ مقرونةٌ بتعظيمٍ، ومِن الملائكة[١] استغفارٌ، ومِن الغير دعاءٌ، فيكون اشتراكُها معنوِيًّا، والرَّاجح أنَّه لفظيٌّ[٢]، وأنَّها مِن الله رحمةٌ، ومِن غيره دعاءٌ. بل قيل: معناها الدُّعاءُ مطلقًا.

والنَّبيُّ إنسانٌ أُوحِيَ إليه بِشَرْعٍ؛ فَإِنْ أُمِر بتبليغِه فَرَسُولٌ.

والصَّحب اسم جمع[٣] لصاحبٍ، بمعنى صحابي؛ وهو مَن لَقِيَ سيِّدَنا مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم مؤمنًا به بعدَ نُبوَّته[٤] حالَ حياته لُقْيًا مُتَعَارَفًا.

واللام في **(للنَّبِيِّ)** كَهي[٥] في: ﴿يَخِرُّونَ لِلأَذقَانِ﴾ [الإسراء:١٠٧]، فقوله[٦]: **(وكلُّ مَن تلاه إلخ)** أعمُّ ممَّا قَبْلَه، و**(تلاه)** تَبِعَه.

ثُمَّ قُلْتُ:

وَبَعْدُ، هَذِي دُرَّةُ التَّوحِيدِ * مَا قَدْ حَوَتْ[١] يُغْنِي[٢] عن التَّقْلِيدِ

صفة فعل أي صدور الحمد. ينظر: حاشية الدسوقي على أم البراهين، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي (ص: ٢)، مطبعة عيسى البابي الحلبي، (د. ط. ت).

(١) في (هـ): (الله) وهو خطأ.

(٢) في (د): (والراجح أن اشتراكها لفظي).

(٣) اسم الَجمع هو ما دل على معنى الجمع ولا واحد له من لفظه، وليس على وزن خاص بالْجموع أو غالب فيها، كقوم ورهط. ينظر: شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (ص: ٩٨)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد الرياض، بدون تاريخ طبعة ولا رقم طبعة.

(٤) سقط من (ج): (بعد نبوته).

(٥) يعني كاللام في قوله تعالى: ﴿يَخِرُّونَ لِلأَذقَانِ﴾ [الإسراء:١٠٧] بمعنى على، أي على النبي، على الأذقان. ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي (ص: ١٠٠)، تحقيق: فخر الدين قباوة – محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.

(٦) في (و): (فقولي).

لِكَونِهَا لِلمُبْتَدِي فِي العِلْمِ * جَعَلْتُهَا صَغِيرةً فِي الحَجْمِ(٣)

راجِيًا الْوَفَا على الإِيمَانِ * ونَفْعَ ذي تَقْوَى مِن الإِخْوَانِ

(بَعْدُ) في مثل هذا المقام: كلمةٌ دالَّةٌ على الانتقال لا غيرُ مِن أسلوبٍ إلى آخَر. والأصل: مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيءٍ بَعْدُ، كذا تُصُرِّفَ في هذا التَّركيبِ بدليل الإتْيَانِ بالفاء في حَيِّزِهَا غالِبًا، وما هنا مِنْ غَيرِه.

و(دُرَّةُ التَّوحيدِ) اسم هذه المنظومة(٤)، و(دُرَّة) في الأصل: اللؤلؤة.

[مبادئ علم التوحيد]

و(التَّوحيد) إثباتُ الوحدانيَّةِ له تعالى. ومعناه اللَّقبي(٥) يكْشِفُه: عِلْمٌ يُقْتَدَرُ مَعَه على إثباتِ العقائِدِ الدِّينيَّة، بِإِيرَادِ الحُجَجِ ودَفْعِ الشُّبَه(٦).

وموضوعه: المعلوم مِن حيثُ يتعلَّق به إثباتُ العقائد الدِّينيَّة تعلُّقًا قريبًا أو بعيدًا(٧).

وَوَاضِعُه: أبو الحسن الأَشعرِيُّ(١).

---

(١) في (هـ): (حوى).

(٢) في (د): (تغني).

(٣) هذا البيت ساقط من (د).

(٤) قوله: (ودرة التوحيد اسم هذه المنظومة) ساقط من (د).

(٥) مكانها بياض في (ب).

(٦) هذا التعريف للعضد الإيجي. ينظر: شرح المواقف، السيد الشريف الجرجاني (٣١/١)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل – لبنان، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

(٧) المعلوم عند الحكماء والمتكلّمين ما من شأنه أن يُعْلم. ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي الفاروقي التهانوي (١٥٩٤/٢)، تحقيق: د. علي دحروج، ترجمة من الفارسية: د. عبد الله الخالدي، ترجمة المصطلحات الإنجليزية: د. جورج زيناني، إشراف: د. رفيق العجم، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

وبقيَّة مبادئه في المُطَوَّلات[٢].

وقولي: **(مَا قَدْ حَوَت إلخ)** أعني أنَّ ما جمعت هذه الدُّرَّة يُخرِجُ فَهمُه بفضل الله تعالى[٣] مِنْ حضيضِ التَّقليدِ المُختلَفْ فيه إلى أَوْجِ المعرفة الَّتي لا اختلاف فيها.

والتَّقليد: أخذ قول الغير بلا دليل على سبيل الجزم الذي لا يصحُّ الرُّجوع منه[٤] لو رجع الغير. وإيمان المقلِّد بهذا المعنى[١] - كما حقَّقه بعضهم بعد اختلافات كثيرة- كافٍ[٢].

(١) هو أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري صاحب رسول الله، ρ؛ هو صاحب الأصول والقائم بنصرة مذهب السنة، وشهرته تغني عن الإطالة في تعريفه، ولد سنة ٢٦٠هـ وتوفي سنة ٣٢٤هـ. ينظر: وفيات الأعيان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان (٣/٢٨٤)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط١، ١٩٠٠- ١٩٩٤م.

(٢) بقي من المبادئ الكلام عن ثمرته وهي: معرفة الله بالبراهين القطعية والفوز بالسعادة الأبدية. وفضله: أنه أشرف العلوم لكونه متعلقا بذاته تعالى وذات رسله وما يتبع ذلك، والمتعلق بكسر اللام يشرف بشرف المتعلق بفتحها. ونسبته: أنه أصل العلوم الدينية وما سواه فرع. واسمه علم التوحيد؛ لأن مبحث الوحدانية أشهر مباحثه. ويسمى أيضا: علم الكلام لأن المتقدمين كانوا يقولون في الترجمة عن مباحثه الكلام في كذا، أو لأنه قد كثر الاختلاف في مسألة الكلام، وذكر بعضهم أن له ثمانية أسماء. واستمداده: من الأدلة العقلية والنقلية. وحكم الشارع فيه: الوجوب العيني على كل مكلف من ذكر وأنثى. ومسائله: قضاياه الباحثة عن الواجبات والجائزات والمستحيلات. ينظر: تحفة المريد على جوهرة التوحيد للباجوري (ص: ٣٩-٤٠).

(٣) ساقطة من (د).

(٤) في (أ، ج، د، هـ، و): (معه)، والمثبت من (و).

وقولي: **(لكونها إلخ)** أعني أنَّ الحامل لي على صِغَر حجمها كونها للمبتدئ في هذا الفن، وقولي: **(راجيًا)** أي مؤمِّلا منه تعالى أن يثيبَني بحسن الخاتمة، بلا محنةٍ دُنْيَا وأخرى.

وبـ **(نفع ذي تقوى)** أشرتُ إلى أنَّ العلم لا ينفع إلَّا مع التَّقوى، وأمَّا مع عدمها[٣] فشقشقة لسانٍ، ولصاحبه بسببه غاية الهوان، يدلُّ عليه: ((أشدُّكم عذابًا يوم القيامة عالِمٌ لم[٤] ينفعْه عِلمُه))[٥]. والتَّقوى: التَّوقِّي عن العذاب المخلَّد بالتَّبرِّي

---

(١) في (د) بعدها: (صحيح لا يصح الرجوع معه).

(٢) اتفق العلماء على وجوب المعرفة، وعلى صحة الإيمان الناتج عنها، واختلفوا في صحة إيمان المقلد، وحاصل الخلاف فيه أقوال ستة: الأول: عدم صحة التقليد، فيكون المقلد كافرا، وعليه السنوسي في الكبرى. الثاني: صحة التقليد مع العصيان مطلقا، أي سواء كان فيه أهلية للنظر أم لا. الثالث: صحة التقليد مع العصيان إن كان فيه أهلية للنظر وإلا فلا عصيان. الرابع: من قلد القرآن والسنة القطيعة صح إيمانه لاتباعه القطعي، ومن قلد غير ذلك لم يصح إيمانه لعدم أمن الخطأ على غير المعصوم. الخامس: الاكتفاء به من غير عصيان مطلقا؛ لأن النظر شرط كمال، فمن كان فيه أهلية النظر، ولم ينظر فقد ترك الأولى. السادس: إيمان المقلد صحيح، ويحرم عليه النظر، وهو محمول على المخلوط بالفلسفة. والقول الحق هو القول الثالث. ينظر: تحفة المريد على جوهرة التوحيد للباجوري (ص: ٧٧).

(٣) في (د): (غيرها).

(٤) في (هـ): (لا).

(٥) أخرجه الطبراني والبيهقي بنحوه عن أبي هريرة، المعجم الصغير، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (٣٠٥/١) ح(٥٠٧)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، دار عمار- بيروت، عمان، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٢٧٤/٣) ح(١٦٤٣)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

من الشِّرك، وعن كلِّ مُؤَثِّمٍ فِعْلًا أو تركًا؛ والثَّاني هو المتعارف شرعًا. والتَّنزُّه عمَّا يشغل السِّرَّ، وهذا هو المطلوب بـ ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عمران:١٠٢].

و(**الإخوان**): جمع أَخٍ في الدِّين، وجمعه في النَّسب إخوة، والمراد هنا ما هو أعمُّ.

وإلى أنَّ[١] مَن طلب العلم ملازمًا تقوى الله حصل له مِن الفتح ما يُتعجَّب مِنْه، يشهد له: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة:٢٨٢]، ﴿إِن يَعلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُم في خيرا يُؤتِكُم خَيرا﴾ [الأنفال:٧٠]، ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهدِيَنَّهُم سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت:٦٩]، وغير ذلك. نسأله I أنْ ينفعَنا به، مَع مَنْ قَرَأَ هذه المُقدِّمة بنيَّةٍ خالصةٍ[٢] صادقةٍ، بجاه سيِّدِنا عند مولاه.

[الحكم وأقسامه]

ثُمَّ قُلْتُ:

فَوَاجِبٌ شَرْعًا على مَن كُلِّفَا * لِرَبِّهَ وَرُسْلِه أنْ يَعْرِفَا

مَا جَازَ واسْتَحَالَ أَوْ قَدْ وَجَبَا * والزَّيدُ عَمَّا قُلتُ فَضْلًا وَجَبَا

اعلم أولًا[٣] أنَّ الحكم: إثباتُ أَمْرٍ لِأمْرٍ، أو نفيُ[٤] أَمْرٍ عن أَمْرٍ. فالأوَّل كإثبات الحدوث للعالَم، في قولنا: العالَم حادثٌ. والثَّاني كنفي الحدوث عنه تعالى في قولنا: الله تعالى ليس بحادثٍ. والإثبات صادقٌ بالحَمل واللُّزوم والعِنَاد[٥].

---

(١) في (و): (ولأن)، وتوجيه المثبت أنه عطف على قوله: (أشرت إلى أن العلم ... إلخ).

(٢) زيادة من (د).

(٣) ساقطة من (ج).

(٤) في (د): (إثبات أمر ونفيه لأمر، ونفي).

(٥) أي يتحقق هذا الإثبات سواء كان بالحمل أي في القضايا الحملية، أو باللزوم في القضايا الشرطية المتصلة، أو بالعناد في القضايا الشرطية المنفصلة.

وهو -أي الحكم-[١] شَرعِيٌّ، وعادِيٌّ، وعقليٌّ.

فالأول: خطاب الله تعالى المتعلِّق بأفعال المكلَّفين بالطَّلب، أو الإباحة[٢]، أو الوضع لهما.

والثَّاني: إثبات الرَّبط بين أمرٍ وأمرٍ، وجودًا أو عدمًا بواسطة التَّكرُّر مع صِحَّة التَّخلُّف، وعدم تأثير أحدهما في الآخَر ألبتة.

والثَّالث: إثبات أمرٍ لأمرٍ، أو نفيُّ أمرٍ عن أمرٍ، مِن غير توقُّفٍ على تَكرُّرٍ، ولا وَضْع واضعٍ.

وأقسام الأول ثمانية[٣]، والثاني نصفها[٤]، والثالث مثلها[٥] ونصفه[٦].

---

(١) زيادة من (ج).

(٢) في (و): (والإباحة).

(٣) في حاشية (ج): (أي: الواجب، والحرام، والمكروه، والمندوب، والمباح، والسبب، والشرط، والمانع) أهـ من مؤلفه.

(٤) أقسام الحكم العادي أربعة: الأول: ربط وجود بوجود كربط وجود الشبع بوجود الأكل. والثاني: ربط عدم بعدم كربط عدم الشبع بعدم الأكل. والثالث: ربط وجود بعدم كربط وجود الجوع بعدم الأكل. والرابع: ربط عدم بوجود كربط عدم الجوع بوجود الأكل، فإدراك الربط المذكور يسمى حكمًا عاديًا. ينظر: حاشية الدسوقي على أم البراهين (ص: ٣٨).

(٥) في حاشية (ج) زيدت منهوة للمؤلف، ونصها: (أي الثمانية، و"نصفها" أي: نصف الثمانية، فالجملة اثنا عشر؛ لأنه أي الحكم العقلي إما واجب كوجوده تعالى، أو مستحيل كشريكه، أو جائز كوجود العالم، وكل منها إما ضروري أو نظري، فتضربهما في الثلاثة بستة، وكل منها إما مثبت أو منفي، فتضربهما في الستة فالجملة ما ذكر. اهـ مؤلف).

(٦) في (و): (أو نصفه).

[أول واجب على المكلف]

إذا علمتَ ذلك فواجبٌ من الوجوب[١] الشَّرعي. و(ما جاز) إلى (وجبا) الأول مِن العقلي، والأخير بمعنى سقط، فانتقى الإيطاء[٢].

أعني: يجب بالشَّرع على: مَن يفهم الخطاب بالتَّكليف بالأمر والنهي، البالغ، العاقل، الَّذي بلَغَتْه الدَّعوة: أن يَعرِفَ ما يجوز لمولانا، ورُسُلِه، وما يستحيل، وما يَجِبُ.

فأَوَّل واجبٍ: المعرفةُ. وقيل: القصد إلى النَّظَر[٣]، ولا منافاة بينهما. وقِيل: غير ذلك[٤].

---

(١) في (د): (الوجود)، وهو خطأ.

(٢) أي أن البيت قد ختم كل من شطريه بلفظ (وجبا)، ولكنه في الصدر بمعنى الواجب الشرعي، وفي العجز بمعناه اللغوي وهو السقوط، وبهذا سلم البيت من العيب العروضي المسمى بالإيطاء؛ وهو: وهو إعادة الكلمة التي فيها الروي إعادة بلفظها ومعناها في القصيدة. ينظر: مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي (ص: ٥٧٥)، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية- بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

(٣) في (د): (التصديق النظر)، وهو خطأ.

(٤) جملة الأقوال في أول الواجبات اثنا عشر قولا: أولها: ما قاله الأشعري إمام هذا الفن أنه المعرفة. وثانيها: ما قاله الأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني أنه النظر الموصل للمعرفة ويعزى للأشعري أيضا. وثالثها: للقاضي الباقلاني أنه أول النظر: أي المقدمة الأولى منه، نحو قولك: العالم حادث، وكل حادث لا بد له من محدث؛ فمجموع المقدمتين هو النظر، والمقدمة الأولى هي أول النظر. ورابعها: ما قاله إمام الحرمين أنه القصد إلى النظر، أي تفريع القلب عن الشواغل وعزي للقاضي أيضا. وخامسها: ما قاله بعضهم إنه التقليد. وسادسها: أنه النطق بالشهادتين. وسابعها: ما قاله أبو هاشم في طائفة من المعتزلة وغيرهم أنه الشك، ورد بأنه مطلوب زواله، لأن الشك في شيء من العقائد كفر فلا يكون مطلوبا حصوله، ولعلهم أرادوا ترديد الفكر فيؤول إلى النظر. وثامنها: أنه الإيمان. وتاسعها: أنه

فالواجب ما يمتنع عدمه(١). والمستحيل ما يمتنع وجوده. والجائز ما يصِحُّ وجوده وعدمه. وكلٌّ مِن هذه ضروريٌّ ونظريٌّ، مثبتٌ أو منفيٌّ(٢).

فقولي: (شرْعًا) أي مِن جهة الشَّرع، أو به.

و(**الزَّيد إلخ**) بيان لفائدة التقييد به؛ إذ كمالاته تعالى لا نهايةَ لها، فما ذُكِر مِن الصِّفات هو ما انتهت إلى إدراكه القُوى البشريَّة، ولا يلزم مِن عدم العِلْم بما زاد بعينِه لِعَدم دليله العِلمُ بعدمه؛ إذ لا يلزم مِن عدم الدليل عدم المدلول، وقد تفضَّل علينا I بِعَدَم تكليفنا بما لَمْ ينصِبْ لنا عليه دليلًا، فلا نأثَمْ بتركِ معرفَتِه.

ورَدٌّ لمذهب(٣) المعتزلة القائلين بمنع التكليف بما لا يُطاق، وأمَّا أهل السُّنَّة فيجوزونُه، وإنَّما سقطت المؤاخذة بفضل الله تعالى(٤).

فواجِبٌ لله تعالى عشرون صفةً، ومستحيلٌ عليه أضدادها، وجائزٌ في حقِّه فِعْلُ كُلِّ ممكنٍ وتركُه. وسيأتي الكلام على ما يجِب لرُسُله، وما يستحيل، وما يجوز.

الإسلام. وهذان القولان متقاربان مردودان باحتياج كل من الإيمان والإسلام للمعرفة. وعاشرها: اعتقاد وجوب النظر. وحادي عشرها: أنه وظيفة الوقت كصلاة ضاق وقتها فتقدم. وثاني عشرها: أنه المعرفة أو التقليد: أي أحدهما لا بعينه فيكون مخيرا بينهما. والأصح أن أول واجب مقصدا: المعرفة، وأول واجب وسيلة قريبة: النظر، ووسيلة بعيدة: القصد إلى النظر، وبهذا يجمع بين الأقوال الثلاثة. ينظر: تحفة المريد على جوهرة التوحيد للباجوري (ص: ٨٢-٨٣).

(١) في (ج): (قدمه)، وهو خطأ.

(٢) فتكون أقسام الحكم العقلي اثنا عشر، وقد سبق الإشارة إليها من منهوات المؤلف.

(٣) في (د): (لترك مذهب)، وهو خطأ.

(٤) الخلاف في هذه المسألة في الفرض العقلي، هل هو جائز أو ممتنع، أما الوقوع الشرعي فالكل متفق على عدم وقوع التكليف بما لا يطاق، قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

فمن هذه الصفات سبعٌ تُسمَّى صفات المعاني، وسبعٌ تسمَّى صفاتٌ معنويَّةٌ ملازمةٌ لها(١)، وواحدةٌ نفسيَّةٌ، وخمسةٌ سلبيَّةٌ.

[صفات المعاني وتعلقاتها]

وقد ذكرتُها على هذا(٢) التَّرتيب، فقلتُ:

فَوَاجِبٌ للهِ رَبِّي قُدْرَةٌ * عِلْمٌ حَيَاةٌ هَكَذَا إِرَادَةٌ

اشتمل هذا البيتُ على أربعِ صفاتٍ مِن صفات المعاني، وهي: القدرة، والعلم، والحياة، والإرادة.

فالقدرة: صفةٌ أَزَلِيَّةٌ تُؤثِّر في الممكن عند تعلُّقها به بالنَّظر لِذَاته.

والإرادة: صفةٌ أَزَلِيَّةٌ تُؤثِّر في(٣) اختصاص أَحَد طرفي الممكن(٤) بالوقوع بدلًا عن مقابِله بالنَّظر لذاتِه، وهي غير الأمر.

وللقُدْرة تعلُّقان: صُلُوحي قديمٌ، وتنجيزي حادثٌ.

فالأوَّل: صلاحيتُها للإيجاد والإعدام على وَفق تعلُّق الإرادة الأزليَّة بهما فيما لا يزال.

والثَّاني: التَّعلُّق الحادث المقارن لتعلُّق الإرادة بالحدوث الحالي.

وللإرادة كذلك تعلُّقان(٥): صُلُوحي قديمٌ، وتنجيزي حادثٌ، وثلاثةٌ على ما لابن التلمساني: [١] صُلُوحي قديمٌ. [٢] وتنجيزي قديمٌ: وهو تعلُّقها بما عُلِم أنَّه

---

(١) في (و): سقطت: (صفات المعاني، وسبع تسمى)، وفي (هـ): سقطت (ملازمة لها).

(٢) ساقطة من (د).

(٣) بعدها في (د): (الممكن).

(٤) في (د): (أحد الطرفين في الممكن).

(٥) قوله: (لتعلق الإرادة بالحدوث الحالي، وللإرادة كذلك تعلقان) سقط من (ب).

يُوجَد من الممكنات، أي القصد لذلك أزلًا. [٣] وتنجيزي حادثٌ: وهو الَّذي يطرأ للصِّفة فيما لا يزال على معنى التَّخصيص.

ولم تتعلَّقا بالواجب والمستحيل للزوم قلب الحقيقة أو تحصيل الحاصل، وكلاهما محال(١)، فلا يلزم عَجْزٌ بعدم التعلُّق بهما. فَبِذَا تعلَم أنَّ متعلَّقَهُما الممكنات، وأنَّ جهةَ التَّعلُّق مختلفةٌ.

والعِلْمُ صفةٌ ينكشف بها متعلَّقُها انكشافًا لا يحتمل(٢) النَّقيضَ بِوَجْهٍ. ومتعلَّقها: الواجبات، والجائزات، والمستحيلات، كُلِّيُّها وجُزْئِيُّها(٣)، تعلُّق انكشافٍ، فَلَه تعلُّقٌ وَاحِدٌ تنجيزيٌّ قديمٌ(٤).

فَعُلِم تعقُّلًا أنَّ تأثيرَ القدرة فرعُ تأثير الإرادة، فلا يُوجِد تعالى أو يُعْدِم(٥) بِقُدرَته إلَّا ما أراد، وتأثيرَ الإرادة على وَفق العِلْم، فما عَلِم أنَّه يكون أو لا فهو مُرادُه.

وإسنادُ التَّأثير للصِّفة مَجَازٌ، والمُؤثِّر هو الله تعالى(٦) بها.

والحياة: صفةٌ تُصحِّح لِمَنْ قامت به الإدراكَ. ولا تتعلَّق بشيءٍ.

و(**عِلْمٌ**) وما أشبهه في النَّظْم، عُطِف بالواو المحذوفة للضَّرورة.

ثُمَّ قُلْتُ:

وَسَمْعُهُ كَلَامُهُ ثُمَّ البَصَرْ * ومَنْ نَفَى لِذِي الصِّفَاتِ قَدْ كَفَرْ

---

(١) لم تتعلق القدرة والإرادة بالواجب والمستحيل؛ لأن في تعلقهما بالواجب تحصيل للحاصل، وفي تعلقهما بالمستحيل قلب للحقائق، وكلاهما محالان عقليان.

(٢) في (د): (يتحمل).

(٣) فيه رد على الفلاسفة الذين قالوا لا يعلم الله الجزئيات إلا على وجه كلي.

(٤) في (د): (قديم تنجيزي).

(٥) في (و): (ويعدم).

(٦) زيادة من (د).

وَوَاجِبٌ لِهَذِهِ التَّعَلُّقُ(١) * إِلَّا الحَيَاةَ مَا لَهَا التَّعَلُّقُ

السَّمع: صِفةٌ وُجوديَّةٌ قائمةٌ بذاته تعالى شأنُها إدراكُ كلِّ موجودٍ.

والبصر: صِفةٌ وُجوديَّةٌ قائمةٌ بذاته تعالى شأنُها إدراكُ كلِّ موجودٍ.

فمتعلَّقَهما كلُّ موجودٍ قديمًا كان أو حادثًا(٢).

والإدراك مثلهما على القول به(٣).

فلهما تعلقات ثلاثة:

[١] تنجيزي قديمٌ: وهو تعلُّقهما بذاته تعالى وبصفاته الوجوديَّة، ومن جملتها هما؛ أي السَّمع والبصر. [٢] وتنجيزي حادثٌ: وهو تعلُّقهما بالموجود من الكائنات فيما لا يزال. [٣] وصُلُوحي قديمٌ، وهو نفسيٌّ لهما.

والكلام: هو المعنى القائمُ بذاته تعالى المُعَبَّر عن مدلوله بالنَّظم المُعجِز.

---

(١) كتب في (ج) فوق كلمة: (وواجب): مبتدأ، وفوق كلمة: (التعلق): خبر.

(٢) ما ذكره المصنف من أن سمعه وبصره تعالى يتعلقان بكل موجود، هو ما ذكره بعض المتأخرين كالشيخ السنوسي ومن تبعه، والذي في كلام السعد وغيره أن السمع الأزلي صفة تتعلق بالمسموعات، وأن البصر الأزلي صفة تتعلق بالمبصرات. وهو محتمل للعموم والخصوص، فيحتمل أنه أراد المسموعات والمبصرات في حقه تعالى وهي الموجودات، فيكون موافقا لما تقدم، ويحتمل أنه أراد المسموعات والمبصرات في حقنا وهي الأصوات في الأول والذوات والألوان في الثاني فيكون مخالفا لما تقدم. ينظر: تحفة المريد على جوهرة التوحيد (ص: ١٤٨)، حاشية الدسوقي على أم البراهين (ص: ١٠٩).

(٣) اختلف في ثبوت صفة الإدراك لله تعالى على ثلاثة أقوال: قيل: بثبوتها. وقيل: بانتفائها. وقيل: بالوقف. وما ذكره المصنف من كون الإدراك على القول به مثل السمع والبصر في التعلق بكل موجود هو أحد قولين، وثانيهما: أنه يتعلق بالملموسات والمشمومات والمذوقات من غير اتصال بمحالها، فهما طريقتان للقوم كما يؤخذ من اليوسي وشرح الكبرى. ينظر: تحفة المريد على جوهرة التوحيد (ص: ١٣٥، ١٤٨)، ، حاشية الدسوقي على أم البراهين (ص: ١١٦-١١٧).

ومتعلَّقه: الواجبات والجائزات والمستحيلات تعلُّق دَلالة، فَلَهُ تعلُّقٌ واحدٌ تنجيزيٌ قديمٌ، لكن الأمر والنهي عند الأشعريَّة لهما تعلُّقٌ صلاحيٌّ[١] قديمٌ، وتنجيزي حادثٌ، على ما فُصِّل في أمر المعدوم[٢].

وقولي: **(ومَن نفى إلخ)** واضحٌ، وهو أحد قولين أرجحهما عدم الكفر، فالقصد التَّشديد.

[معنى التعلق، وأقسام صفات المعاني من حيث التعلقات]

وقولي: **(وَواجبٌ إلخ)** أعني أنَّ هذه الصفاتِ كلُّها لها التَّعلُّق، وهو: طَلَبُ الصِّفةِ أمرًا زائدًا على القيام بمحلِّها سوى الحياة كما تقدَّم. وكَون التَّعلُّق صلاحيًّا أو تنجيزيًّا قديمًا أو حادثًا قد تقدَّم.

وعُلِم ممَّا سبق أنَّ هذه الصِّفات مِنْها ما لا يتعلَّق، ومِنْها ما يتعلَّق. الأوَّل: الحياة. والثَّاني: سائر الصِّفات.

وأيضًا: مِنْها عَامُّ[٣] التَّعلُّق، ومِنْها خَاصُّ التَّعلُّق؛ الأوَّل: العلم والكلام، والثَّاني: باقي الصِّفات.

---

(١) في (ب، د): (صلوحي).

(٢) تعلق الكلام تعلق دلالة وهو تعلق تنجيزي قديم بالنظر لغير الأمر والنهي، فهو يدل أزلا على أن ذاته وصفاته تعالى واجبة، وعلى أن الشريك والصاحبة والوالد مستحيلة، وأن ولد زيد ورزقه وعلمه جائزة، ويدل أزلا أيضا على أن من أطاع فله الجنة ومن عصى فله النار، والأول وعد والثاني وعيد وهكذا، وأما بالنظر للأمر والنهي: وأما بالنسبة للأمر والنهي: فإن لم يشترط فيهما وجود المأمور والمنهي فتعلق الكلام تنجيزي قديم، وإن اشترط فيهما وجود المأمور والمنهي يكون له تعلق صلوحي قديم قبل وجود المأمور والمنهي، وتنجيزي حادث بعده. ينظر: تحفة المريد على جوهرة التوحيد (ص: ١٣٠، ١٤٧)، حاشية الدسوقي على أم البراهين (ص: ١١٢-١١٣).

(٣) في (هـ): (تمام).

وأيضًا: مِنْها ما يتعلَّق بنفسه وبغيره، ومِنْها ما يتعلَّق بغيره[١] ولا يتعلَّق بنفسه؛ الأوَّل: ما سِوَى القدرة والإرادة. والثَّاني: القدرة[٢] والإرادة.

وأنَّ بين تعلُّق القدرة والإرادة المساواة، وكذا بين[٣] تعلُّق العلم والكلام، وكذا بين تعلُّق السَّمع والبصر والإدراك على القول به[٤].

وبين تعلُّق القدرة والإرادة[٥] والسمع والبصر[٦] عمومٌ وخصوصٌ من وَجْهٍ يجتمعان في الموجود الممكن، وينفرد السَّمع والبصر في الموجود الواجب، وتنفرد القدرة والإرادة بالممكن المعدوم. وبين كل من هذه الأربع[٧]، وبين العِلْم والكلام عمومٌ وخصوصٌ بالإطلاق؛ فالعِلْم والكلام أعمُّ مطلقًا، وما سِوَاهما أخصُّ مطلقًا.

[الصفات المعنوية]

ثُمَّ قُلْتُ:

وَمِثْلُ كَونِه تعالى قَادِرًا * كَكَونِه حيًّا مُرِيدًا قَرِّرَا

أعني: أنَّ كونَه تعالى قادرًا، ككونه متكلِّمًا وعالِمًا وحيًّا وسميعًا وبصيرًا

---

(١) في (د): (ومنها بغيره).

(٢) في (و): (وهو القدرة).

(٣) كتب في حاشية (ج) هنا: (بلغ مقابلة على نسخة مؤلفه).

(٤) العلاقة بين القدرة والإرادة التساوي لتعلقهما بالممكن، والعلاقة بين العلم والكلام التساوي أيضا لتعلقهما الدلالي بالواجبات والجائزات والمستحيلات، والعلاقة بين السمع والبصر التساوي لتعلقهما بالموجودات.

(٥) ساقطة من (د).

(٦) قوله: (والسمع والبصر) سقط من (ب).

(٧) في (د): (الأربعة).

ومريدًا مُقرَّرٌ ثابتٌ عندهم، فهو مِمَّا يجب اعتقاده، والإيمان به، وَمَنْ نفاه[١] فهو كافرٌ، بخلاف النَّافي لصفات المعاني كما تقدَّم[٢].

غيرَ أنَّهم اختلفوا في أنَّ لها حقائقَ متميِّزةً أو لا، بل هي عبارةٌ عن قِيام ملزومها بالمَحل، بِناءً[٣] على القول بالواسطة وعدمه[٤].

ولا تعلُّق لهذه[٥] الصِّفات لِئَلَّا يلزم قيام الحَال بالحَال؛ إذ التَّعلُّق نفسيٌّ للمتعلِّق بكسر اللام.

فهذه سبعُ صفاتٍ مُلازِمةٌ للسَّبْع الأُولَى، ولهذا قيل: معنويَّةٌ.

[الصفات النفسية والسلبية]

ثُمَّ قُلْتُ:

وَصِفْهُ بِالوُجُودِ والبَقَا[٦] القِدَمْ * صِفَاتُ رَبِّي نُزِّهَتْ[١] عَنْ العَدَمْ

---

(١) في (د): (نفاها).

(٢) سبق القول أن كفر نافي صفات المعاني مختلف فيه، والراجح أن من حكم بالكفر أراد التشديد.

(٣) ساقطة من (و).

(٤) أي بناء على إثبات الحال التي هي واسطة بين الموجود والمعدوم، فمن أثبت الحال أثبت الصفات المعنوية صفات لله تعالى، ومن نفى الحال أثبت الصفات المعنوية أحكاما لصفات المعاني، وليست صفات مستقلة بذاتها، وهو الحق. فإن قلت: كيف يكون التحقيق نفيها مع أن منكرها يكفر؟ فالجواب: أنَّ الكافر إنما هو نافيها المثبت لضدها، كالنافي لكونه عالما وهو مثبت لكونه جاهلًا، وأما النافي لأن يكون له صفة قديمة يقال لها الكون عالمًا وهو مثبت لانكشاف الأشياء له أزلا بذاته فلا ضرر في ذلك، وأما صفات المعاني فنفي زيادتها على الذات مع إثبات أحكامها لها موجب للفسق فقط، وأما نفيها مع إثبات أضدادها فهو كفر. ينظر: حاشية الدسوقي على أم البراهين (ص: ١١٨).

(٥) في (د): (بهذه).

(٦) المثبت من (ب، ج، و) ليستقيم البيت عروضيا.

الوجود[٢] صِفةٌ نفسيَّةٌ، وهي: الحَالُ الواجبةُ للذَّاتِ ما دامتْ الذَّاتُ غيرَ مُعلَّلةٍ بِعِلَّةٍ. وهو ظاهرٌ على أنَّه غيرُ الذَّات. وقيل: الذَّات. وقيل بالتَّفصيل بين القديمِ والحادثِ، والحقُّ أنَّه غيرُه ذِهْنًا وعَينُه خَارِجًا، وهو الثَّاني للأَشْعَرِيِّ.

والقِدَم صفةٌ سلبيَّةٌ، وهو: عبارةٌ عن سَلْب العَدَم السَّابق على الوجود.

وليس معنى موجودًا زائدًا على الذَّات؛ إذ يجب له إذ ذاك القِدَم، ويدور أو يتسلسل.

وتقسيمه إلى ذاتي وغير ذلك[٣] في غير هذا المَحَل.

والبَقاءُ وهو صفةٌ سلبيَّةٌ أيضًا: عبارةٌ عن سَلْب العَدَم اللاحق للوجود.

والواو المحذوفةُ غيرُ مرتِّبةٍ، فلا اعتراض بأنَّ معطوفَها مستلْزِمٌ لِمَتْلُوِّهِ دونَ عكسٍ، فَلَه التَّقدُّم.

وقولي: **(صفاتُ ربِّي إلخ)** أعني أنَّ[٤] صفاتِ مولانا قديمةٌ كذاته وأسمائه، منزَّهةٌ عن العَدم مطلقًا، وتحقيقُه أنَّ صفاتِ المعاني والمعنويَّة والنَّفسيَّة قديمةٌ، وصفات الأفعال حادثةٌ على مذهب الأشعريِّ، وصفات السُّلُوب مِنْها قديمٌ[٥] وهو ما ذَكَره. ومِنْها حَادثٌ كالعَفْو.

ثُمَّ قُلْتُ:

وقَائِمٌ بِنَفْسِهِ وَوَاحِدُ * مُخَالِفٌ لِلْخَلْقِ جَلَّ المُوجِدُ

---

(١) في (د): (نزهن).

(٢) في (د): (الموجود) وهو خطأ.

(٣) في (د): (ذاتي).

(٤) ساقطة من (د).

(٥) في (د): (قديمة).

وَلَا تَعَلُّقٌ لِمَا قَدْ قُرِّرَا * وَكُنْ لِكُفْرِ نَافِ ذِي[١] مُقَرِّرًا

قيامُه بنفسه تعالى: عِبارةٌ عن عدم احتياجه إلى مَحَلٍّ، أي ذاتٍ يقوم بها، أو مُخَصِّصٌ، أي فاعلٌ يخصِّصُه بأحد الأمرين الجائزين بدلًا عن الآخَر.

والوحدانيَّة: عبارةٌ عن نفي التَّعدُّد في الذَّات والصِّفات والأفعال.

والمخالفة للخَلْق: عبارةٌ عن نفي المماثلة في ذلك، ﴿لَيسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ﴾ [الشورى:١١] الآية[٢].

و(**جَلَّ المُوجِد**) تنزيهٌ يشير إلى البراهين، وسأذكرها إن شاء الله تعالى.

وقولي: (**ولا تَعَلُّق إلخ**) أعني أنَّ هذه الصِّفاتِ السَّلبيَّةَ لا تتعلَّق بشيءٍ، ومَنْ نفاها غيرُ مُعتَقَدِها كَافِرٌ.

[تتمة الصفات]

وبَقِيَ مِن الصِّفات:

[١] صفات الأفعال: كالخَلْق والرَّزْق.

[٢] والصِّفَات الجامعة: وهي كلُّ صفةٍ دلَّت على التَّنزُّه عن النَّقْص، والوصفِ بالكمال، كالجلال والكبرياء، يقالُ: جَلَّ رَبُّنَا عن الوَلَد وبقدرته.

ولهما أشرتُ بـ (**جَلَّ المُوجِد**)[٣].

[ما يستحيل في حق الله تعالى]

ثُمَّ قُلْتُ:

وَكُلُّ مَا نَافَى الَّذِي قَدْ * أَوْ كَانَ فِي مَعْنَاهُ جَلْ بِلَا مِرَا

(١) في (د): (من نفى).

(٢) في (د): ذكرت الآية بتمامها.

(٣) قوله: (ولهما أشرت بجل الموجد) ساقط من (أ، ج، هـ، و).

هذا شُروعٌ فيما يستحيلُ على الله تعالى، وهو كُلُّ مُنافٍ لصفاته العَلِيَّة، أو مماثِلٌ لها لبرهان وَحْدة الصِّفات.

وليس المستحيل محصورًا فيما ذُكِر، وَعُلِم عَدَمُ انحصاره من عَدَم حَصْر الكمالات مِن الصِّفات، غير أنَّ ما زاد على الصِّفات(١) المُتقدِّمة مِن أنواع الكمالات لَمْ يَقُمْ عليه دليلٌ عقليٌّ ولا نقليٌّ على التعيين، بخلاف ما زاد على ما ذُكِر مِن المُنافِيات، فقد قام عليه الدَّليلان.

والأَوَّل هو أنَّ كُلَّ نَقْصٍ يُحيلُه العقلُ عليه تعالى، والثَّاني نحو: ﴿لَيسَ كَمِثلِهِۦ شَيء﴾ [الشورى:١١]؛ إذْ هو نَكِرَةٌ في سياق النَّفي فَيَعُم.

وأنواع المُنافاةِ في المَنطق أربعةٌ:

[١] تَنَافي النَّقيضَين وهما: ثُبوتُ أمرٍ ونفيُه؛ كثُبوتِ الحَركة ونفْيِها.

[٢] وتَنَافي العَدَم والمَلَكَة وهما: ثُبوتُ أمرٍ ونفيُه عمَّا مِن شأنِه أن يتَّصِفَ به، كالبَصَر والعَمَى على مذهب الحكماء(٢).

[٣] وتَنَافي الضِّدَّين وهما: المعنيان الوُجُودِيَّان اللذان بينهما غاية الخِلاف، ولا تتوقَّفُ عقلِيَّة أحدِهما على عقلِيَّة الآخَر؛ كالبَياض والسَّواد.

[٤] وتَنَافي المُتضايفين(٣) وهما كالضِّدَّين، لكن تتوقَّف عقلِيَّة أحدِهما على عقليَّة الآخَر(٤).

إذا عَلِمْتَ ذلك: فَمِن المُنَافِيَات(١): [١] ما هو ضِدٌّ حقيقةً، كالعَجْز بالنِّسبةِ للقُدْرَة، والكَراهية بالنِّسْبَة للإرادة. [٢] ومِنْها ما هو مُساوٍ للنَّقيض كالقِدَم

---

(١) قوله: (غير أن ما زاد على الصفات) ساقط من (د).

(٢) وبينهما على مذهب المتكلمين: تقابل الضدين؛ لأنهما أمران وجوديان.

(٣) في (و): (المتنافيين).

(٤) من قوله: (كالبياض) وحتى هنا سقط من (هـ).

والحدوث. [٣] وَمِنْها ما هو أخصُّ مِن النَّقيض؛ كالوجود والعدم على القول بالواسطة، أو المُساوِي للنَّقيض[٢] على عَدَمِهَا، فلذلك عبرتُ بالمُنَافِي دُون الضِّدِّ.

فَبَين السُّلُوب ومقابلاتِها تقابُل الشَّيءِ والمُسَاوِي لِنقيضِه.

وبين المعنويَّة ومقابلاتِها تَقَابُل الضِّدَّين.

والتَّقَابُل بين السَّمع والبصر والكلام ومقابلاتُها تقابُل ضدَّين.

والتقابل بين الحياة ومقابلها تقابل ضِدَّين، أو نقيضين، أو عَدَم ومَلَكَة[٣]، كما بين العِلْم ومُقابِله.

فيستحيل عليه: العَجْز، والجَهل وما في معناه، والمَوت، والكراهة[٤]، والصَّمَم، والبَكَم، والعَمَى، والعَدَم مطلقًا، والافتقار، والحدوث، والمماثلة للحوادث، إلخ[٥]، فهذا كلُّه مستحيلٌ على مولانا تعالى الله[٦] عن ذلك عُلُوًّا كبيرًا.

[الجائز في حق الله تعالى]

ثُمَّ قُلْتُ:

وَمَا تَأَتَّى فِعْلُه وتَرْكُهُ * للهِ جَوِّزْ فِعْلَه وتَرْكَهُ

---

(١) في (د): (المنافاة).

(٢) في (و): (والمساوي للنقيض).

(٣) في (و): (والتقابل بين السمع والبصر والكلام ومقابلاتها تقابل ضدين أو نقيضين أو عدم وملكة)، وسقط الكلام عن التقابل بين الحياة ومقابلها.

(٤) في (د): (والكراهية).

(٥) ساقطة من (د).

(٦) اسم الجلالة زيادة من (د).

هذا شروعٌ في الجائز في حَقِّ مولانا، وهو فِعلُ كلِّ مُمكنٍ وتركُه[١]، كالثَّواب والعقاب، والصَّلاح والأصلح للخلق، وهذا معنى **(وما تَأَتَّى إلخ)**.

وفي التَّعبير بـ **(تَأَتَّى)** إشعارٌ بأنَّ في الممكن ما لا تتعلَّق به القُدْرَة. كما يُؤْخَذ من تعريفها المتقدِّم بالتَّأمُّل.

[الجائز والممكن عند المتكلمين والمناطقة]

فائدةٌ: الجَائزُ والممكن في عُرْف المتكلِّمين مترادِفَان.

وعند المناطقة: الممكن قسمان: خاصٌّ: وهو رديفُ الجائز عند المتكلِّمين. وعامٌّ: وهو مَا لا يَمتَنِع وقوعُه، فيدخل فيه الواجب والجائز العقليَّان، ويخرج عنه المستحيل العقليُّ[٢].

[الإيمان بالرسل وما يتعلق به]

ثُمَّ قُلْتُ:

وَوَاجِبٌ لِرُسْلِهِ[٣] ثَلاثَةُ * الصِّدْقُ والتَّبْلِيغُ والأَمَانَةُ
مُنَافِيًا حِلْه وَجَوزِنْ لَهُمْ * أَنْ يَنْكِحُوا مِمَّا بِهِ كَمَالُهُمْ

هذَا بيانُ ما يجب للرُّسُل، وما يستحيل وما يجوز.

---

(١) في (د، و): (أو تركه).

(٢) الإمكان العام هو سلب الضرورة عن الطرف المخالف للحكم (النسبة)، والإمكان الخاص سلب الضرورة عن الطرف المخالف والطرف الموافق، والطرف الموافق ما أفادته القضية من النسبة، والطرف المخالف هو خلاف النسبة، ولهذا فإن الإمكان الخاص عند المناطقة يوافق الجائز عن المتكلمين. ينظر: حاشية الدسوقي على الخبيصي، محمد بن عرفة الدسوقي (ص: ٥٧٠) بتصرف، تحقيق: مركز أمير بكركوك، دار ابن حزم– بيروت، ط١، ١٤٤٣هـ ٢٠٢٢م.

(٣) في (د): (وجب في الرسل).

فيجب لهم **الأمانة**، أي العِصْمة التي هي الحَمِيَّة عن الوقوع في مُحَرَّمٍ أو مكروهٍ، مع استحالة الوقوع[١]، فلا يَصدُر مِنْهم مكروهٌ، فَضْلًا عَن مُحَرَّمٍ، لا عَمْدًا ولا سَهْوًا، قَبْلَ النُّبوَّة وبعدَها. وأمَّا ما وقع[٢] مِنْهم في صورة المكروه فهو بيانٌ للتَّشريعِ فيكون مطلوبًا، فالحقُّ كما قاله[٣] شيخنا[٤] أنَّ أفعالَهم دائرةٌ بين الواجب والمندوب.

ويجب لهم **الصِّدق** في دعواهم الرِّسالة، وفيما يبلِّغونه[٥].

ويجب لهم **تبليغُ** ما أُمِروا بتبليغه، ومن ذلك ما أَخْبَر به صلى الله عليه وسلم مِن خَراب هذا العالَم، واليومِ الآخِر[٦]، وأشراطِ السَّاعة الصُّغرى؛ كَقِلَّة العِلْم، وكَثْرة الجهل، كما هو مشاهَدٌ في زماننا، وغيرِ ذلك مما لا يُحصَى كثرةً. وأشراطِها الكبرى؛ كالمَهْدِيِّ، والدَّجَّال، وسيِّدنا عيسى –على نبيِّنا وعليه أفضل الصَّلاة والسَّلام– وخروج يأجوج ومأجوج، وطلوع الشَّمس من مغربها، وغير ذلك، وعذاب القبر ونعيمه، وسؤال منكر ونكير، وإعادة الأجساد بعد فنائها، والحشر، والحساب، والميزان، والحوض، والشَّفاعة، والصِّراط، وغير ذلك.

---

(١) في (و) سقطت: (مع استحالة الوقوع).

(٢) في (و): (وما وقع).

(٣) في (و): (قال).

(٤) هو الشيخ عبد الله المغربي القصري الكنكسي المالكي، فقد أخذ عنه شرح الصغرى مع حاشية السكتاني، وبقية متون السنوسي من الحفيدة إلى الكبرى. كما تخرج عليه المؤلف في علوم كثيرة.

(٥) قوله: (ويجب لهم الصدق في دعواهم الرسالة وفيما يبلغونه) سقط من (ب).

(٦) ساقطة من (د).

ويستحيل في حقِّهم أضداد هذه الصِّفات الثَّلاثة؛ وهي: الخِيانة بِفِعْل شيءٍ مما نُهِيَ عنه نهيَ تحريمٍ أو كراهةٍ. وكِتمانُ شيءٍ مما أُمِرُوا بتبليغه[١].

ويجوز في حقِّهم ما هو مِن الأعراض البشريَّة، ممَّا لا يؤدِّي إلى نقصٍ في مراتبِهم العَلِيَّة، كالنِّكاح، والأكل، والشُّرب، والنَّوم، وهو ما أشرتُ إليه بقولي: **(مِمَّا به إلخ)**.

[براهين الإلهيات والنبوات]

فائدةٌ تشتمل على البراهين: أمَّا دليل اتِّصافه تعالى بالقدرة، والعِلم، والحياة، والإرادة، أزلًا وأبدًا؛ فوجودُ الحوادث؛ إذ لو لم يتَّصِف بذلك[٢] لَمَا وُجِد شيءٌ منها.

وأمَّا دليل اتِّصافه بالسَّمع، والبصر، والكلام؛ فلأنَّه لو لم يتَّصِف بها[٣] لاتَّصَف بأضدادِها، وهو نقصٌ محالٌ[٤]؛ لاستلزامه الاحتياج إلى مُكَمِّلٍ مستلزِمٍ للافتقار، وهو محالٌ أيضًا، فتعيَّن اتِّصافه تعالى بها، والاعتماد على الدَّليل السَّمعي في الثَّلاثة.

وأمَّا دليل وجوده تعالى؛ فحدوث العالَم؛ لأنَّ كلَّ حادثٍ يفتقر إلى مُحدِثٍ خصَّصه بالوجود، بدلًا عن مقابله؛ إذ تخصيصه به دونَه محالٌ.

وأمَّا دليل بقائه تعالى؛ فلأنَّه لو لَحِقَه العَدَم لانتفى عنه القِدَم، فيكون حادثًا، وهو محالٌ؛ لوجوب القِدَم له تعالى الَّذِي دليله: أنَّه لو كان حادثًا لافتقر إلى

(١) فاته ذكر الكذب فيما يستحيل في حق الرسل.

(٢) في (و): (يتصف بها)، وفي (د): (تتصف بذلك)، وفي (هـ): (إذ لو اتصف بذلك).

(٣) في (و): سقط من قوله: (لما وجد شيء منها)، حتى هنا.

(٤) في (د): (وهو محال).

مُحدِثٍ، وهو إلخ، فيلزم الدَّور أو التَّسَلْسُل، وكلٌّ منهما محالٌ، فتعيَّن القِدَم له تعالى.

وأمَّا دليل قيامِه تعالى بنفسه؛ فلأنَّه لو احتاج إلى ذاتٍ أُخْرى يقوم بها لَزِم أن يكون صفةً، وذلك محالٌ لاتَّصافه بصفات المعاني(١)؛ إذ الصِّفة لا تتَّصف بصفةٍ ثبوتيَّةٍ غيرِ نفسيَّةٍ. أو(٢) مخصِّصٍ لكان حادثًا؛ إذْ أَثَرُ المخصِّص في حادثٍ؛ لأنَّ القديمَ واجبُ الوجود، وتحصيلُه محالٌ.

وأمَّا دليل وحدانيَّته تعالى؛ فلأنَّه لو وُجِد تعدُّدٍ لَوُجِد القهر والحدوث، وكلاهما محالٌ.

وأمَّا دليل مخالفته تعالى للحوادث(٣)؛ فلأنَّه لو ماثل شيئًا مِنْها لكان حادثًا، وهو محالٌ لما تقدَّم مِن وجوب قِدَمِه.

وأمَّا دليل جواز فِعْل الممكن وتركِه(٤) في حقِّه تعالى؛ فلأنَّه لو انتفى الجواز لكان(٥) الفعل وَاجِبًا أو مستحيلا، وذلك قلبٌ لحقيقة الجائز، وهو(٦) محالٌ.

وأمَّا دليل وجوب الأمانة لهم عليهم الصلاة والسلام؛ فلأنَّهم لو خانوا بفِعلِ مُحرَّمٍ أو مكروهٍ لانقلب طاعةً، وهو محالٌ. وهذا بعينه برهان وجوب التَّبليغ.

وأمَّا برهان وجوب صِدْقهم عليهم الصلاة والسلام؛ فلأنَّهم لو لم يصدقوا للزم الكذب في خبر مولانا؛ لأنَّه صَدَّقهم بالمعجزة النَّازلة منزلة قوله: صَدَق عبدي

---

(١) بعدها في (هـ): (إذ الصفة لا تتصف بصفات المعاني).

(٢) أي أو لو احتاج إلى مخصص لزم أن يكون تعالى حادثا.

(٣) ساقطة من (د).

(٤) في (د): (الممكنات وتركها).

(٥) في (د): (كان).

(٦) زيادة من (د).

في كلِّ ما يُبلِّغ عنِّي.

وأمَّا دليل جواز الأعراض البشريَّة عليهم، عليهم الصلاة والسلام؛ فمشاهدة وقوعها بهم؛ إمَّا للتَّشريع، أو لغير ذلك.

تتمة: الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أفضلُ من رسل الملائكة، والصُّلَحاء مِن النَّاس أفضلُ مِنْ غير الرُّسل مِن الملائكة.

[جمع الشهادتين لكل الاعتقادات]

ثُمَّ قُلْتُ:

وَمَا مَضَى مِنْ كِلْمَةِ التَّوحِيدِ * مَأْخَذُهُ قَطْعًا بِلَا تَرْدِيدِ[١]

أعني أنَّ ما يجِب وما يستحيل وما يجوز في حقِّه تعالى، وحقِّ رُسُلِه يُؤخَذ مِن كَلِمة التَّوحيد، وهي: لا إله إلَّا الله، مُحمَّدٌ رسول الله. فجزؤها الأَوَّل يتضمَّن ما للأوَّل، والثَّاني يتضمَّن[٢] ما للثَّاني.

بيانه: أنَّ الألوهيَّة استغناءُ الإله عن كلِّ ما سِواه، وافتقار كلِّ ما سِواه إليه، فمعنى: لا إله إلَّا الله: لا مستغنٍ عن كلِّ ما سواه، ومفتقرٌ إليه كلُّ ما عداه إلَّا الله.

فالاستغناء يُوجِب له تعالى: الوجود، والقِدَم، والبقاء، والمخالفة للحوادث، والقيام بالنَّفس، والسَّمع[٣]، والبصر، والكلام، ولازمها، والتنزه عن النقص؛ إذ عَدَم ذلك يقتضي الاحتياج، وهو غنيٌّ عن كلِّ ما سواه.

وافتقارُ ما سواه إليه يوجب: الحياة، والقدرة، والإرادة، والعلم، ولازمها، والوحدانيَّة، وحدوث[١] العالَم، وعدم تأثير شيءٍ ما من الكائنات في أثرٍ ما؛ إذ

---

(١) سقط البيت بكامله من (هـ) وبقي شرحه.

(٢) ساقطة من (د).

(٣) ساقطة من (ب).

لو انتفى شيءٌ من هذه لَم يُوجَد شيءٌ[٢] مِن العالَم، فلا يفتقر إليه شيءٌ، وهو مفتقرٌ إليه كلُّ[٣] ما سواه.

وأمَّا الجزء الثَّاني فيوجب: الإيمان بسائر الأنبياء، والملائكة، والكتب، واليوم الآخر، وما يجب للرسل، وما يستحيل، وما يجوز لحبيبه صلى الله عليه وسلم بجميع ذلك.

[خاتمة الناظم]

ثُمَّ قُلْتُ:

قَد انتَهَيْنَا ثُمَّ مَنْ يَرُمْ غِنَا * يَرْجِعْ لِكُبْرَانَا يَنَلْ مِنْهَا الْمُنَا

أعني أنَّ ما قصدناه في هذه المُقدِّمة وهو ما يجب لله ورسلُه، وما يستحيل وما يجوز قد تَمَّ، وقد وشَّحْنَاه بما تقدَّم في الشَّرح من البراهين تتميمًا للفائدة. ومَن أراد الزِّيادَة فعليه بكتابِنا الكبير[٤]؛ فإنَّه أكثر نَظْمًا، وأنمى تحقيقًا وتدقيقًا وعِلْمًا، فحسبُك ما فيه، مع الحرص على التَّقوى؛ لتفوزَ بمقصودِك الذَّاتيِّ الَّذِي هو جنَّة المأوى، جعلنا الله مِن الفائزين، وبفضله مِن سُبُل النَّجاة سالكين.

ثُمَّ قُلْتُ:

ثُمَّ الصَّلاةُ والسَّلامُ مُسْجَلا * عَلَى النَّبِيْ وآلِهِ وَمَن تَلَا

تقدَّم معنى (الصَّلاة). و(السَّلام): التحية والأمان، و(مُسْجَلا) مطلقًا.

---

(١) في (د): (والحدوث).

(٢) في (هـ): (لما وجد شيء).

(٣) زيادة من (د).

(٤) لعله يريد كتاب: المنح الوفية بشرح الرياض الخليفية، أو نظم: تحفة الملوك في علم التوحيد والسلوك.

وآلُ النَّبيِّ: كلُّ مسلمٍ على أحد الأقوال، وإليه تميل نفسي، فـ (مَن تلا) حينئذٍ مرادِفٌ.

والله أعلم بالصَّواب، وإليه المَرْجِع والمآب. وصلى الله على سيِّدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليمًا(١).

قال مؤلِّفه: تحريرًا في غُرَّة الثَّالث، مِن الخامس، مِن الثَّاني، من الثَّاني عَشَر مِن الهجرة النَّبويَّة(٢)، على صاحبها أفضل الصَّلاة والسَّلام(٣).

تَمَّ بحمد الله وعونه(٤) وحُسْن توفيقه والحمدُ لله وحده، ولا حول ولا قوَّة إلَّا بالله العليِّ العظيم(٥).

---

(١) جملة الصلاة زائدة من (و)، وما بعده ساقط منها.

وجملة الصلاة وما بعدها ساقط من (ج)، وكتب: (تمت المقدمة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، والحمد لله وحده).

(٢) يبين المصنف رحمه الله أنه قام بتأليف الكتاب في أول شهر ربيع الأول من شهور سنة ١١١٥هـ، فقوله: (غرة الثالث) إشارة إلى أول الشهر الثالث من شهور السنة الهجرية، وقوله: (الخامس) إشارة إلى السنة الخامسة، وقوله: (الثاني) إلى العقد الثاني من عقود القرن الهجري، وقوله: (الثاني عشر) إشارة إلى القرن الثاني عشر من قرون التاريخ الهجري.

(٣) ما بعده ساقط من (ب، د) وزاد في (ب): (تحريرا على يد كاتبه الفقير الفاني أحمد بن السيد الشيخ حسين العلواني، غفر الله له، وإلى والديه، ولجميع المسلمين جدا، وحرر في نصف صفر الخير من شهور سنة ١١٥٧هـ).

(٤) ما بعدها ساقط من (هـ).

(٥) بعده في (أ): (بلغ مقابلة على أصله فصح ولله الحمد).

نتائج الدراسة والتحقيق

١. كثير من كتب الشيخ أحمد الدمنهوري مخطوطة غير منشورة، وتحتاج إلى الاعتناء بها.

٢. يُعدُّ الشيخ الدمنهوري أحد أبرز علماء القرن الثاني عشر الهجري، ومن شيوخ الأزهر الموسوعيين، الذين لهم جهود عظيمة في علوم كثيرة، وقد تأسس في تلك العلوم على عدد كبير من المشايخ المتقنين.

٣. للشيخ أحمد الدمنهوري كتب في علم التوحيد غير منشورة، وهذا الكتاب واحد منها.

٤. اقتصرت المنظومة وشرحها على قسمي الإلهيات والنبوات فقط، ولم يتعرضا للسمعيات.

٥. اعتمد الشيخ الدمنهوري على طريقة التأريخ بالكسور، وهي طريقة حسابية دقيقة، تعتمد على التعمية بالتاريخ المراد إثباته.

٦. اتسم منهج الشيخ الدمنهوري في الشرح بالإيجاز، والاكتفاء بالدلالة على المراد من أيسر طريق، ويظهر تأثره بطريقة الشيخ السنوسي في التصنيف العقدي.

توصيات الدراسة والتحقيق

١. الاعتناء بتحقيق التراث الأزهري في العلوم كافة، ونشرها في نشرات محققة.

٢. الاعتناء بتراث الشيخ أحمد الدمنهوري وتحقيقه جيدا.

٣. تقرير هذا الكتاب في مرحلة دراسية من مراحل التعليم الأزهري.

فهرس مراجع التحقيق

١. إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، ابن زيدان عبد الرحمن بن محمد السجلماسي، تحقيق: د. علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.

٢. أدب الإملاء والاستملاء، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تحقيق: ماكس فايسفايلر، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٠١هـ ١٩٨١م.

٣. البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي، تحقيق: مصطفى أبو الغيط -عبد الله بن سليمان -ياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٤. تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر، عبد الرحمن الرافعي، مكتبة النهضة المصرية، ط٢، ١٣٦٧هـ ١٩٤٨م.

٥. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، مطبعة بولاق- القاهرة، ط١، ١٢٩٧هـ.

٦. تحفة المريد على جوهرة التوحيد، إبراهيم بن محمد بن أحمد الشافعي الباجوري، تحقيق: علي جمعة محمد الشافعي، دار السلام للطباعة والنشر- القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م.

٧. تخريج أحاديث الكشاف، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، تحقيق: سلطان بن فهد الطبيشي، دار ابن خزيمة - الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.

٨. تخريج أحاديث علوم الدين، العراقي والسبكي ومرتضى الزبيدي، جمع: أبي عبد اللَّه مَحمُود بِن مُحَمّد الحَدّاد، دار العاصمة للنشر– الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م.

٩. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض، بدون تاريخ طبعة.

١٠. الجامع، معمر بن راشد الأزدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي– الهند، ط٢، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

١١. الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة – محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.

١٢. حاشية الدسوقي على أم البراهين، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، بدون.

١٣. حاشية الدسوقي على شرح الخبيصي على تهذيب المنطق (مع حاشية العطار والشرنوبي)، محمد بن عرفة الدسوقي، تحقيق: مركز أمير بكركوك، دار ابن حزم– بيروت، ط١، ١٤٤٣هـ ٢٠٢٢م.

١٤. حاشية الصاوي على الخريدة، أحمد الصاوي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، بدون.

١٥. حاشية مخلوف على شرح حلية اللب المصون للدمنهوري، مخلوف بن محمد المنياوي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ١٣٥٧هـ ١٩٣٨م.

١٦. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي، تحقيق: محمد بهجة البيطار، دار صادر– بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.

١٧. الخزانة الدمنهورية، دراسات وبحوث عن مخطوطات الشيخ أحمد الدمنهوري (ت ١١٩٢هـ) وتآليفه، يوسف السناري، معهد المخطوطات العربية، الطبعة الأولى ١٤٤٢هـ ٢٠٢١م.

١٨. الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، علي باشا مبارك، دار الكتب والوثائق القومية- القاهرة، ط٢، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

١٩. سبيل الرشاد إلى نفع العباد، الشيخ أحمد الدمنهوري، المطبعة العامرة الشرفية- مصر، الطبعة الأولى، ١٣٠٥هـ.

٢٠. السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، محمد بن عبد الله بن حميد النجدي ثم المكي، تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد- عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، ١٤١٦هـ ١٩٩٦م.

٢١. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل المرادي، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط٣، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

٢٢. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، بدون تاريخ وطبعة.

٢٣. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط١، بدون تاريخ.

٢٤. سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م.

٢٥. السنن الكبرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي وآخرون، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٢١هـ ٢٠٠١م.

٢٦. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف، تحقيق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

٢٧. شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد الرياض، بدون تاريخ طبعة ولا رقم طبعة.

٢٨. شرح المواقف، السيد الشريف الجرجاني، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل – لبنان، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٢٩. شرح قطر الندى، أبو محمد، عبد الله، جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، ط١١، ١٣٨٣هـ ١٩٦٣م.

٣٠. شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

٣١. شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

٣٢. صحيح ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان، تحقيق: محمد علي سونمز– خالص آي دمير، دار ابن حزم – بيروت، ط١، ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م.

٣٣. صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، دار طوق النجاة – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٤. طبقات الشاذلية الكبرى= جامع الكرامات العلية في طبقات السادة الشاذلية، أبو علي الحسن بن محمد بن قاسم الكوهن الفاسي المغربي، تحقيق: مرسي محمد علي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط٢، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

٣٥. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب السبكي، تحقيق: محمود محمد الطناحي - عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.

٣٦. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي-بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.

٣٧. الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، أحمد بن غانم النفراوي، دار الفكر، بدون طبعة، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

٣٨. كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي الفاروقي التهانوي، تحقيق: د. علي دحروج، ترجمة من الفارسية: د. عبد الله الخالدي، ترجمة المصطلحات الإنجليزية: د. جورج زيناني، إشراف: د. رفيق العجم، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٣٩. اللطائف النورية في المنح الدمنهورية للمترجم، مخطوط بالمكتبة الأزهرية رقم (٤٢١٧٧).

٤٠. مختصر طبقات الحنابلة، محمد جميل بن عمر البغدادي المعروف بابن شطي (ص: ١٦٩)، دراسة: فواز الزمرلي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ .١٩٨٦م.

٤١. مسند أحمد، أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ ٢٠٠١م.

٤٢. المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، دار التأصيل، ط٢، ١٤٣٧هـ ٢٠١٣م.

٤٣. المصنف، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع- الرياض، ط١، ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م.

٤٤. المعجم الصغير، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، دار عمار- بيروت، عمان، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤٥. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط٢، دون تاريخ.

٤٦. معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركيس، مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦هـ ١٩٢٨م.

٤٧. مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية- بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٤٨. نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، محمود مقديش، تحقيق: علي الزواري - محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

٤٩. النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، محمد كمال الدين بن محمد الغزي العامري، تحقيق: محمد مطيع الحافظ - نزار أباظة، دار الفكر- دمشق، ط١، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.

٥٠. وفيات الأعيان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط١، ١٩٠٠-١٩٩٤م.

Index of Investigation References

١. Itihaaf A'lam al-Nas bi Jamal Akhbar Hadrat Meknes, Ibn Zaydan Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Sajilmasi, edited by Dr. Ali Omar, Library of Religious Culture - Cairo, ١st ed., ١٤٢٩ AH (٢٠٠٨ CE).

٢. The Etiquette of Dictation and Dictation, Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Mansur al-Tamimi al-Sam'ani, edited by Max Weisweiler, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, ١st ed., ١٤٠١ AH (١٩٨١ CE).

٣. al-Badr al-Munir fi Takhreej al-Ahadith wa al-Athar wa-l-Athar wa-l-Sharh al-Kabir, Ibn al-Mulaqqin Siraj al-Din Abu Hafs Umar ibn Ali, edited by Mustafa Abu al-Ghayt, Abdullah ibn Sulayman, and Yasser ibn Kamal, Dar al-Hijra for Publishing and Distribution - Riyadh, ١st ed., ١٤٢٥ AH (٢٠٠٤ CE).

٤. The History of the National Movement and the Development of the Governing System in Egypt, Abd al-Rahman al-Rafi'i, Library of the Egyptian Renaissance, ٢nd ed., ١٣٦٧ AH (١٩٤٨ CE).

٥. History of the Marvelous Traditions in Biographies and News, Abd al-Rahman ibn Hasan al-Jabarti, Bulaq Press, Cairo, ١st ed., ١٢٩٧ AH.

٦. The Masterpiece of the Disciple on the Jewel of Monotheism, Ibrahim ibn Muhammad ibn Ahmad al-Shafi'i al-Bajuri, edited by Ali Jumaa Muhammad al-Shafi'i, Dar al-Salam for Printing and Publishing, Cairo, ١st ed., ١٤٢٢ AH (٢٠٠٢ CE).

٧. The Graduation of the Hadiths of al-Kashaf, Jamal al-Din Abu Muhammad Abdullah ibn Yusuf ibn Muhammad al-Zayla'i, edited by Sultan ibn Fahd al-Tubaishi, Dar Ibn Khuzaymah, Riyadh, ١st ed., ١٤١٤ AH.

٨. The Graduation of the Hadiths of the Religious Sciences, al-'Iraqi, al-Subki, and Murtada al-Zabidi,

compiled by Abu Abdullah Mahmoud ibn Muhammad al-Haddad, Dar al-'Asima for Publishing, Riyadh, ١st ed., ١٤٠٨ AH (١٩٨٧ CE).

٩. The Compendium of the Ethics of the Narrator and the Etiquette of the Listener, Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit al-Khatib al-Baghdadi, edited by Mahmoud al-Tahhan, Maktabat al-Ma'arif - Riyadh, no date printed.

١٠. The Compendium, Muammar ibn Rashid al-Azdi, edited by Habib al-Rahman al-A'zami, Scientific Council - India, ٢nd ed., ١٤٠٣ AH (١٩٨٣ CE).

١١. The Nearly Close to the Letters of Meanings, Abu Muhammad Badr al-Din Hasan ibn Qasim ibn Abdullah ibn Ali al-Muradi, edited by Fakhr al-Din Qabawa - Muhammad Nadim Fadil, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, ١st ed., ١٤١٣ AH (١٩٩٢ CE).

١٢. Hashiyah al-Dasuqi on Umm al-Barahin, Muhammad ibn Ahmad ibn Arfa al-Dasuqi, Issa al-Babi al-Halabi Press, no date printed.

١٣. Al-Dasuqi's Commentary on Al-Khabisi's Commentary on Tahdhib Al-Mantiq (with the Commentary of Al-Attar and Al-Sharnubi), Muhammad ibn Arafa Al-Dasuqi, edited by Amir Center in Kirkuk, Dar Ibn Hazm, Beirut, ١st ed., ١٤٤٣ AH (٢٠٢٢ CE).

١٤. Al-Sawi's Commentary on Al-Khuraidah, Ahmad Al-Sawi, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press, no date.

١٥. Makhlouf's Commentary on Al-Damanhouri's Commentary on Hilyat Al-Lub Al-Masun, Makhlouf ibn Muhammad Al-Minyawi, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press, Egypt, ١٣٥٧ AH (١٩٣٨ CE).

١٦. Hilyat Al-Bashar Fi Tarikh Al-Qarn Al-Thalath Ashar, Abd Al-Razzaq ibn Hasan ibn Ibrahim Al-Baytar Al-Maydani Al-Dimashqi, edited by Muhammad Bahjat Al-Baytar, Dar Sadir, Beirut, ٢nd ed., ١٤١٣ AH (١٩٩٣ CE).

١٧. The Damnhouri Library, Studies and Research on the Manuscripts and Works of Sheikh Ahmed Damnhouri (d. ١١٩٢ AH), Youssef Al-Senari, Institute of Arab Manuscripts, First Edition ١٤٤٢ AH/٢٠٢١ AD.

١٨. The New Tawfiqiya Plans for Egypt, Cairo, and Its Ancient and Famous Cities and Countries, Ali Pasha Mubarak, National Library and Archives - Cairo, ٢nd ed., ١٤٢٥ AH/٢٠٠٤ AD.

١٩. The Path of Guidance to the Benefit of Servants, Sheikh Ahmed Damnhouri, Al-Amera Al-Sharafiya Press - Egypt, First Edition, ١٣٠٥ AH.

٢٠. The Thunderous Clouds on the Tombs of the Hanbalis, Muhammad ibn Abdullah ibn Hamid Al-Najdi then Al-Makki, Edited by: Bakr ibn Abdullah Abu Zaid - Abdul Rahman ibn Sulaiman Al-Uthaymeen, Al-Risala Foundation - Beirut, ١st ed., ١٤١٦ AH/١٩٩٦ AD.

٢١. Silk al-Durar fi A'yan al-Qarn al-Thaniyah Ashar, Muhammad Khalil al-Muradi, Dar al-Bashair al-Islamiyyah, Dar Ibn Hazm, ٣rd ed., ١٤٠٨ AH (١٩٨٨ CE).

٢٢. Sunan Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini, edited by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyyah - Faisal Issa al-Babi al-Halabi, undated and unpublished.

٢٣. Sunan Abi Dawud, Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath al-Sijistani, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Al-Maktaba al-Asriya, Sidon - Beirut, ١st ed., undated.

٢٤. Sunan al-Daraqutni, Abu al-Hasan Ali ibn Umar al-Daraqutni, edited by Shu'ayb al-Arna'ut and others, Dar al-Risala, Beirut, ١st ed., ١٤٢٤ AH (٢٠٠٤ CE).

٢٥. Al-Sunan Al-Kubra by Al-Nasa'i, Abu Abd Al-Rahman Ahmad ibn Shu'ayb Al-Nasa'i, edited by Hasan Abd

Al-Mun'im Shalabi and others, Al-Risalah Foundation - Beirut, ١st ed., ١٤٢١ AH - ٢٠٠١ CE.

٢٦. The Fragrant Tree of Light in the Classes of the Malikis, Muhammad ibn Muhammad ibn Umar ibn Ali ibn Salim Makhlouf, edited by Abd Al-Majid Khayali, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, ١st ed., ١٤٢٤ AH - ٢٠٠٣ CE.

٢٧. Shadha Al-Arif in the Art of Morphology, Ahmad ibn Muhammad Al-Hamlawi, edited by Nasrallah Abd Al-Rahman Nasrallah, Al-Rushd Library, Riyadh, no date or edition number.

٢٨. Sharh Al-Mawaaqif, by Sayyid Al-Sharif Al-Jurjani, edited by Abd Al-Rahman Umaira, Dar Al-Jeel - Lebanon, ١st ed., ١٤١٧ AH - ١٩٩٧ CE.

٢٩. Sharh Qatr al-Nada, Abu Muhammad, Abdullah, Jamal al-Din ibn Hisham al-Ansari, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, ١١th ed., ١٣٨٣ AH (١٩٦٣ CE).

٣٠. Shu'ab al-Iman, Abu Bakr Ahmad ibn al-Husayn al-Bayhaqi, edited by Abu Hajar Muhammad al-Sa'id ibn Basyuni Zaghloul, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, ١st ed., ١٤٢١ AH (٢٠٠٠ CE).

٣١. Shu'ab al-Iman, Abu Bakr Ahmad ibn al-Husayn al-Bayhaqi, edited by Abd al-Ali Abd al-Hamid Hamid, al-Rushd Library for Publishing and Distribution, Riyadh, in collaboration with Dar al-Salafiyah, Bombay, India, ١st ed., ١٤٢٣ AH (٢٠٠٣ CE).

٣٢. Sahih Ibn Hibban, Abu Hatim Muhammad ibn Hibban, edited by Muhammad Ali Sönmez-Khalis Ay Demir, Dar Ibn Hazm, Beirut, ١st ed., ١٤٣٣ AH (٢٠١٢ CE).

٣٣. Sahih al-Bukhari, Abu Abdullah, Muhammad ibn Ismail ibn Ibrahim al-Bukhari, Dar Tawq al-Najah - Beirut, ١st ed., ١٤٢٢ AH.

٣٤. The Great Classes of the Shadhiliyya = The Compendium of the Sublime Miracles in the Classes of the

Shadhili Masters, Abu Ali al-Hasan ibn Muhammad ibn Qasim al-Kuhen al-Fasi al-Maghribi, edited by Mursi Muhammad Ali, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, ٢nd ed., ١٤٢٦ AH (٢٠٠٥ CE).

٣٥. The Great Classes of the Shafi'is, Taj al-Din Abd al-Wahhab al-Subki, edited by Mahmoud Muhammad al-Tanahi and Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, Hijr for Printing, Publishing, and Distribution, ٢nd ed., ١٤١٣ AH.

٣٦. Index of Indexes and Proofs and Dictionary of Dictionaries, Sheikhs, and Series, Muhammad Abd al-Hayy ibn Abd al-Kabir al-Kattani, edited by Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, ٢nd ed., ١٩٨٢.

٣٧. Al-Fawaki al-Dawani on the Epistle of Ibn Abi Zayd al-Qayrawani, Ahmad ibn Ghanim al-Nafrawi, Dar al-Fikr, no edition, ١٤١٥ AH (١٩٩٥ AD).

٣٨. Kashruf Istilahat al-Funun wa al-Ulum, Muhammad ibn Ali al-Faruqi al-Thanawi, edited by Dr. Ali Dahrouj, translated from Persian by Dr. Abdullah al-Khalidi, English terminology translated by Dr. George Zenani, supervised by Dr. Rafiq al-Ajam, Maktaba Lubnan Nasheroon, Beirut, ١st ed., ١٩٩٦.

٣٩. Al-Lata'if al-Nuriyya fi al-Manh al-Damanhuriya by the translator, manuscript in the Al-Azhar Library, No . .(٤٢١٧٧)

٤٠. Mukhtasar Tabaqat al-Hanbaliyyah, Muhammad Jamil ibn Umar al-Baghdadi, known as Ibn Shatti (p. ١٦٩), edited by Fawaz al-Zumrali, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, ١st ed., ١٤٠٦ AH - ١٩٨٦ CE.

٤١. Musnad Ahmad, Ahmad ibn Hanbal, edited by Shu'ayb al-Arna'ut and others, Dar al-Risalah, ١st ed., ١٤٢١ AH - ٢٠٠١ CE.

٤٢. Al-Musannaf, Abu Bakr Abd al-Razzaq ibn Hammam al-San'ani, Dar al-Tasil, ٢nd ed., ١٤٣٧ AH - ٢٠١٣ CE.

٤٣. Al-Musannaf, Abu Bakr Abd Allah ibn Muhammad ibn Abi Shaybah, edited by Sa'd ibn Nasir ibn Abd al-Aziz al-Shathri, Dar Kunuz Ishbiliya for Publishing and Distribution, Riyadh, ١st ed., ١٤٣٦ AH - ٢٠١٥ CE.

٤٤. The Small Dictionary, by Sulayman ibn Ahmad ibn Ayyub al-Tabarani, edited by Muhammad Shukur Mahmud al-Hajj Amrir, Islamic Office, Dar Ammar, Beirut, Amman, ١st ed., ١٤٠٥ AH - ١٩٨٥ CE.

٤٥. The Great Dictionary, by Sulayman ibn Ahmad ibn Ayyub ibn Mutayr al-Lakhmi al-Shami, Abu al-Qasim al-Tabarani, edited by Hamdi ibn Abd al-Majid, Ibn Taymiyyah Library, Cairo, ٢nd ed., undated.

٤٦. Dictionary of Arabic and Arabized Publications, by Yusuf ibn Ilyan ibn Musa Sarkis, Sarkis Press, Egypt, ١٣٤٦ AH - ١٩٢٨ CE.

٤٧. Key to the Sciences, by Yusuf ibn Abi Bakr ibn Muhammad ibn Ali al-Sakaki, edited by Na'im Zarzur, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, ٢nd ed., ١٤٠٧ AH - ١٩٨٧ CE.

٤٨. A Walk in the Wonders of History and News, Mahmoud Maqdish, edited by Ali Al-Zawari and Muhammad Mahfouz, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, ١st ed., ١٩٨٨.

٤٩. The Most Perfect Description of the Companions of Imam Ahmad ibn Hanbal, edited by Muhammad Kamal Al-Din ibn Muhammad Al-Ghazi Al-Amiri, edited by Muhammad Mutee Al-Hafiz and Nizar Abaza, Dar Al-Fikr, Damascus, ١st ed., ١٤٠٢ AH/١٩٨٢ AD.

٥٠. Deaths of Notables, Abu Al-Abbas Shams Al-Din Ahmad ibn Muhammad Ibn Khallikan, edited by Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut, ١st ed., ١٩٠٠–١٩٩٤ AD.

فهرس الموضوعات

مقدمة
قسم الدراسة
المبحث الأول: ترجمة المصنف
المبحث الثاني: التعريف بالكتاب
المبحث الثالث: وصف النسخ الخطية للكتاب
قسم التحقيق
مقدمة الشارح
مقدمة الناظم
مبادئ علم التوحيد
الحكم وأقسامه
أول واجب على المكلف
صفات المعاني وتعلقاتها
معنى التعلق وأقسام صفات المعاني من حيث التعلق
الصفات المعنوية
الصفات النفسية والسلبية
تتمة الصفات
ما يستحيل في حق الله تعالى
الجائز في حق الله تعالى
الجائز والممكن عند المتكلمين والمناطقة
الإيمان بالرسل وما يتعلق به
براهين الإلهيات والنبوات

جمع الشهادتين لكل الاعتقادات
خاتمة الناظم
نتائج الدراسة والتحقيق
توصيات الدراسة والتحقيق
فهرس مراجع التحقيق
فهرس الموضوعات